



٨١٩
تهـ ق

تلخيص المفتاح ، للقزويني ، محمد بن عبد الرحمن

٧٣٩ هـ بخط يوسف بن خليل بن يوسف بن خليل

ابن حسن بن سافر ، ١١٨١ هـ .

٤٦ ق ١٩ س ٥٨ ١٨ × ١٣ سم

٦١٣١

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن .

الاعلام ٦٦:٧ الظاهرية (علوم اللغة العربية) ٢١٨

١- البلاغة العربية — المؤلف بد الناسخ

ج - تاريخ النسب — نسخ

١٠٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلوة
 على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من
 اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله الاطهار وصحابة
 الاخيار **اما بعد** فلما كان علم البلاغة وتوابعها من
 اجل العلوم قدرا وادقها ستر اذ به يعرف دقائق
 العربية ^{العلم} واستارها ويكشف عن وجوه الإعجاز في نظم
 القرآن استارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم
 الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف الشكاكي
 اعظم ما صيغ فيه من الكتب المشهورة نفعا لكون احسنها
 ترتيبا وانما تحريرا واكثرها الاصول جمعا ولكن كان
 غير مبصون عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا الاختصار
 مفقرا الى الايضاح والتجريد الفت مختصرا يتضمن ما فيه
 من القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد
 ولم اجهدا في تحقيقه وتهذيبه **وترتيبا** اقرب تناولا
 من ترتيبه ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه و
 طلبا لتسهيل فهمه على طالبه **والجفت** الى ذلك فوائد
 عثرت في بعض كتب القوم عليها وزوائد لم اظفر في

كلام

في كلام احد بالنصريح بها ولا الاشارة اليها وسميته
 تلخيص المفتاح وانا اسأل الله تعالى ان ينفع به
 كانفع باصدائه ولي ذلك وهو حسبى ونعم
 الوكيل مقدمة الفصاحة يوصف بها
 المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها
 الاخير ان فقط فالفصاحة في المفرد من تنافر
 الحروف والغريبة ومخالفة القياس ^{في المفرد} فالتنافر
 نحو غدا برة مستنير رات الى العلى والغريبة نحو
 وفاحا ومرسنا مسرجا السرج في الدفة والاستواء
 او كما السراج في البريق واللحمان والمخالفة نحو الحمد
 لله العلى الاجل قيد ومن الكراصة في السبع
 نحو شعر كريم الجرح شتى شريف النسب وفيه نظر
 وفي الكلام خلوصه من صنوف التاليف وتنافر
 الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف
 نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله وليس قرب بقرح
 وقبر وكقوله كريم منى امدرحه وامدرحه والورى معى ^{وارادته لمنه وحده}
 والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهرا دلالة على المراد
 لخلل اما في النظم كقول الفرزدق في خاله هشام و
 ملأ مثله في الناس الاملكا ابوه امه حتى ابوه يقاربه
 اى حتى يقاربه الاملكا ابوه امه ابو وامامى الانشقاق كقول
 الاخر سا طلب بعد الدار عنكم لتفربو ونسكب عيناى

من فضله

بيت النول وقرع يدين الحسن اسود فاحم
 اثبت كقوله النحلة المتشكك

الدموع ليجردا فان الانتقال من جود العين الى تجلها بالكلام
لا الى ما قصد من السرور قبل ومن كثرة التكرار وتتابع الا
صافات كقوله سبوح لها منها شوهة حميمة جرج
حومة الجندل اسبحى فيه نظر والفصاحة في الكلام ملكة
يقدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة
في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف
فان مقامات الكلام متفاوتة فقام كل من التكمير والا
طلاق والذكر ببيان مقام خلافه ومقام الفصل ببيان
مقام الوصل ومقام اليجاز ببيان مقام خلافه وكذا
خطاب الزك مع خطاب الغي وكل كلمة مع صاحبها
لها مقام وارتفاع شان الكلام في الحسن والقبول
بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعد مهالها
فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة
راجعه الى اللفظ بل باعتبار افادته المعنى بالتركيب
وكثير ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها طرفان اعلى
وهو حد اليجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا
غير الكلام عنه الى ما دونه التحق عند البلغاء
باصوات الحيوانات وبينهما مراتب
كثيرة وتتبعها وجوه اخر فتوردت
الكلام حسنا وفي المتكلم
ملكة يقدر بها على تأليف

يقدر بها على تأليف كلام بليغ فاما ان كل بليغ فصيح
ولا عكس ان البلاغة مرجعها الى الاختراز عن الخطا في
تأديت المعنى المراد الى تميز الفصح من غيره والثاني منه ما
يبين في علم من اللغة او التصريف او النحو او يدرك بالحس
وهو ما يعد التعقيد المعنوي وما يحتز به عن الاول علم
المعاني وما يحتز به عن التعقيد المعنوي علم البيان وما يعر
به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمى الجميع علم البيان
وبعضهم يسمى الاول علم للمعاني والاخرين علم البيان والثلا
علم البديع **الفن الاول علم المعاني** وهو علم يعرف به احوال
اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال و
ينحصر في ثمانية ابواب احوال الاستاذ الخبيري و احوال
المسند اليه و احوال للسند و احوال متعلقات الفعل
والقصر والانشاء والفصل والوصل واليجاز والاطناب
والساوات لان الكلام اما خيرا او نشاء لانه ان كان
خارج تطابقه او لا تطابقه فخير والافانشاء والخير لا بد
له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقا
اذا كان فعلا او معناه وكل من الاسناد والتعلق اما
بقصر او بغير قصر وكل جملة قرئت باخرى معطوفة
عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل

المراد لفائدة او غير زائد **تنب** صدق الخبر مطابقتها
 للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقتها لاعتقاد المخبر
 ولو خطأ وعدمها بدليل قوله تعالى ان المنافقين كاذبون
 ورد بان المعنى لكاذبون في الشهادة وتسميتها او
 المشهور به في زعمهم قال الجاحظ مطابقتها مع الاعتقاد
 وعدمها معه وغيرهما ليس صدق ولا كذب بدليل اقترى
 على الله كذبا لم يبرحته لانه المراد بالثاني غير الكذب لانه
 قسمه وغير الصدق لانهم لم يعتقدونه ورد بان
 المعنى ام لم يفتروا فغير عنه بالجنة لان الجنون لا افتراء
 له **احوال الاسناد** الخبري لا شك ان قصد الخبر بخبر افادة
 المخاطب اما الحكم او كونه عالما به ويسمى الاول افادة
 الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل
 لعدم جريه على موجب العلم فيبغي ان يقتصر التركيب على
 قدر الحاجة فان كان خالي الذهن من الحكم والتردد فيه
 استغنى عن موكدات الحكم وان كان مترددا في طالبه بحسن تقويته
 بمؤكد وان كان منكر الحكم وجب تأكيد بحسب الانكار
 كما قال الله تعالى حكايته عن رسل عيسى السلام
 اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفي الثانية
 انا اليكم مرسلون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثاني



طلبيا

طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام عليها اخرجا
 على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه
 فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر
 فيستشرفه استشراف الطالب المتردد نحو قوله تعالى
 ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغفون وغير المنكر
 كالمنكر اذا لاح عليه شيء من اماراة الانكار نحو جاء شقيق
 عازها ومحمد ان بني عمك فيهم رماح والمنكر كغير المنكر
 اذا كان معه مان تأمله ارتدع عنه نحو لا ريب فيه وهكذا
 اعتبارات النفي ثم الاسناد منه حقيقة عقلية وهي
 اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر
 كقول المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل انبت الربيع
 البقل وقولك جاعني زيد وانت تعلم انه لم ينجح ومنه
 مجاز عقلي وهو اسناده الى ملابس له غير ما هو له
 بتناول وله ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به
 والمصدر والزمان والمكان والسبب فاسناده الى
 الفاعل والمفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى
 غيرهما للملا بس مجاز كقوله عيشة راضية وسئل
 مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جبار وبني
 الامير المدينة وقولنا بثا ول يخرج نحو ما مر من قول

إلى أهل ولهذا لم يحل نحو قوله أشبال الصغير وافتى الكبير
 الغداة ومرة العشي على المجاز ما لم يعلم أو لم يظن أن
 قائله لم يعتقد ظاهره كما استدل على أن أسناد سيز في قول الخ
 عنه قترعا عن بعد قترع جذب الليالي ابطئي واسري
 مجاز بقوله عقيب إفناه قيل الله الشمس طلعت وأقسامه
 أربعة لانه طرفيه أما حقيقيان نحو انت الربيع البقل
 أو مجازان نحو احي الارض شباب الزمان أو مختلفان نحو
 انت البقل شباب الزمان و احي الارض الربيع وهو في القرآن
 كثير ولا تليت عليه آياته زادتهم إيماناً يذبح أبناء
 هم ينزع عنها لباسهما يوماً ما يجعل الولدان شيباً
 وأخرجت الارض ثقالبها وغير مختص بالخبر بل يجري
 في الإنشاء نحو ياهان ابن لي صرحاً ولا بد له من قرينة
 لفظية كما متر أو معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور
 عقلاً كقوله محبتك جاءت بي اليك أو عادة نحو هزم
 الأمير الجند وصدوه عن الموحد في مثل أشبال الصغير
 ومعرفة حقيقته أما ظاهرة كما في قوله تعالى فارجت
 تجارتهم أي فارجوا في تجارتهم وأما خفية كما في
 قولك سرتي رؤيتك أي سرتي الله عند رؤيتك وقوله
 يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدتك نظراً أي يزيدك الله

حسناً

حسناً في وجهه وانكره السكاكي ذاهباً إلى أن ما مر ونحوه
 استعارة بالكناية على أن المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة
 نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستدل
 أن يكون المراد بعيشته في قوله تعالى هو في عيشته راضية
 صاحبها لما سياتي وإن لا يصح الاضافة في نحو نهاره
 صائم لبطلان اضافة الشيء إلى نفسه وإن لا يكون الامر
 بالبناء لهامان وإن يتوقف نحو انت الربيع البقل على السمع
 والوازم كليهما منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم
 لا شتماله على ذكر طرفي التشبيه **أحوال السند اليه** أما
 حذفه فلا احتراز عن العبث بناء على الظاهر أو تخيل العذر
 إلى أقوى الدلائل من العقل واللفظ كقوله قال في كفايت
 قلت عليل أو اختيار تنبيه السامع عند القرينة أو
 مقدار تنبيهه أو إيهام صورته عن لسانك أو عكسه
 أو تأتي الإنكار لدى الحاجة أو تعيينه أو ادعاء التعيين
 أو نحو ذلك وأما ذكره فلكونه الاصل أو الاحتياط للضعف
 التعويل على القرينة أو التنبيه على غباوة السامع أو زيادة
 الايضاح والتقرير أو اظهار تعظيمه أو أهانة أو التبرك
 بذكره أو استدراذه أو بسط الكلام حيث لا صفاء
 مطلوب نحو عصاي **و** لا تعريفه في الاضمار لأن المقام

قوله تعالى هو في عيشته راضية
 فان الربيع هنا راضية عن الله تعالى
 فان الربيع هنا راضية عن الله تعالى
 فان الربيع هنا راضية عن الله تعالى

قوله تعالى هو في عيشته راضية
 فان الربيع هنا راضية عن الله تعالى
 فان الربيع هنا راضية عن الله تعالى
 فان الربيع هنا راضية عن الله تعالى

قوله تعالى هو في عيشته راضية
 فان الربيع هنا راضية عن الله تعالى
 فان الربيع هنا راضية عن الله تعالى
 فان الربيع هنا راضية عن الله تعالى

التكلم أو الخطاب أو الغيبة وأصل الخطاب أن يكون لمعين
وقد يترك الغيبة ليعلم كل مخاطب نحو ولو ترى أذى الجرمون
ناكسوار رؤسهم عند ربهم أي تاهت حالهم في الظهور
فلا يختص به مخاطب وبالعلمية الحضارة بعينه في
ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله أحد
أو تعظيم أو اهانة أو كناية أو إيهاهم استلذاذه
أو التبرك به أو نحو ذلك وبالموصولية لعدم علم المخاطب
بالأحوال المختصة بسوى الصلة كقوله الذي كان معنا
أسير رجل عالم أو استلجان التصريح بالاسم أو زيادة التقرير
ورودته التي هو في نفسها عن نفسه أو التخييم نحو
فغشهم من الية ما غشهم أو تنبيه المخاطب على خطأ
نحو أن الذين ترونهم أخوانكم يشقى غليل صدورهم
نصروا أو الأيمان على وجه بناء الخبر نحو أن الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ثم أنه ربما جعل
ذريعة إلى التعريض بالتعظيم لشأنه نحو أن الذي
سمك السماء بنينا بيتادعائمه أعز وأطول أو شأن
غيره نحو أن الذين كذبوا أشقياء كانوا الخاسرين و
بالإشارة لتمييزه أكمل تمييز نحو هذا أبو الصقر فرداني
محاسنه أو التعريض بغباوة السامع كقوله أولئك أبائي

فجئ بمثلهم إذا جمعتنا يا جبريل الجامع أو بيان حاله في القرب
أو البعد أو التوسط كقوله هذا أو ذلك أو ذلك زيد
أو تحقيره بالقرب نحو لهذا الذي يذكر لهتم أو تعظيمه
بالبعد نحو أن ذلك الكتاب أو تحقيره كما يقال ذلك العين
فعل كذا أو التنبه عند تعقيب المثار إليه بأوصاف على
أنه جدير بما يرد بعده من أجلها نحو أولئك على هدى
من ربهم وأولئك هم المفلحون وباللام للإشارة إلى
معهود نحو وليس الذكر كالأنثى الذي طلبت كالتى
وهبت لها أو إلى نفس الحقيقة كقوله الرجل خير من
المرة وقد يأتي لواحد باعتبار عهديته في الذهن كقوله
أدخل السوق حيث لأعهد وهذا في المعنى كالنكرة وقد
تفيد الاستغراق نحو أن الإنسان لفي خسر وهو ضربان
حقيق نحو عالم الغيب والشهادة أي كل غيب وشهادة وعرفي
كقولنا جمع الأبر الصباغة أي صباغة بلده أو أطراف
مملكته واستغراق المفرد أشمل بدليل صحة لادرجال في
الدار إذا كان فيها رجل أو رجلان دون لارجل ولا تنافي بين
الاستغراق وإفراد الاسم لأن الحرف إنما يدخل عليه مجردا عن
معنى الوجود ولأنه بمعنى كل فرد لا مجموع الأفراد ولهذا امتنع
وصفه بنعت الجمع وبالإضافة لأنها أحصر طريق نحو

هو اى مع الركب اليماني مصعداً او تضمنها تعظيماً
لشان للمضاف اليه والمضاف او غيرهما كقولك عبي
حضر وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان عندي
او تحقير اخو ولد الحجام حاضر **واما** تنكيره فلا فرق
نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية
نحو وعلى ابصارهم غشاق او التعظيم او التحقير
كقوله حاجب في كل امرئ منه وليس عن
طالب العرف حاجب او التثنية كقوله ان له ابلاً
وان له لغماً او التثنية نحو ورضوان من الله اكبر و
قد جاء التعظيم والتثنية نحو وان يكذبوك فقد كذبت
رسول من قبلك اى ذو وعد كثير وايات عظام ومن
تنكير غير الافراد او النوعية والله خلق كل دابة من
ماء وللتعظيم فاذا نواجب من الله ورسوله وللتحقير
ان نظن الاظنا **واما** وصفه فلكونه سنيباً كاشفاً
عن معناه كقوله الجسم الطويل العريض العميق محتاج الى
فراغ يشغله ونحو في الكشف قوله الالمى الذى يظن
بك الظن كان قد رأى وقد سمعاً او مخصصاً زيد الشاهر
عنده او مدحاً او ذمماً نحو جادى زيد العالم او الجاهل
حيث يتعين قبل ذكره او ثبات كيداً نحو اسد الدابر كان

يوماً عظيماً **واما** تنكيره فالتقرير او دفع توهيم الجوز
او التهوا او عدم الشمول **واما** بيانته فلا يضاحه باسم
مختص به نحو قدم صديقك خالد **واما** الابدال منه فلزياً
التقرير نحو جاء اخوك زيد وجاءني القوم اكثرهم وسلب
زيد ثوبه **واما** العطف فلفصيل المسند اليه مع اختصاصه
نحو جادى زيد وعمرو او المسند كذلك نحو جادى
زيد وعمرو او تمتعوا او جادى القوم حتى خالد او رد
السامع الى الصواب نحو جادى زيد لا عمرو او صرف
الحكم الى آخر نحو جادى زيد بل عمرو او ما جادى زيد بل عمرو
او الشك او التشكيك نحو جادى زيد او عمرو **واما** فلفصيل
بالمسند **واما** تقديمه فلكون ذكره اهم **امان** لانه الاصل
ولا مقتضى للعدول عنه **واما** ليتمكن الخبر في ذهن
السامع لان في المبتداء تشويقاً الى كقوله والذى
حاربت البرية في دحيوان مستحدث من جماد **واما**
التجمل المسترة او المسآت للتفاؤل والتطير نحو سعد
في دارك والسفاح في دار صديقك **واما** لا يهاهم انه
لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ به **واما** نحو ذلك
قال الشيخ عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه
بالخبر الفعلى ان ولى حرف النفي نحو ما انا قلت هذا

اي لا اقله مع انه مقول ولهذا يصح ما انا قلت هذا
 ولا غيري ولا ما انا رأيت احدا ولا ما انا ضربت الا
 زيدا او لا فقد ياتي للتخصيص ردا على من زعم ^{انفراد}
 غيره به او مشاركته فيه نحو انا سقيت في حاجتك
 ويؤكد على الاول بنحو لا غيري وعلى الثاني بنحو
 وحدي وقد ياتي لتقوى الحكم نحو هو يعطي الجزل وكذا
 اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب فانه اشتد لنفي
 الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب انت لانه لتأكيد
 المحكوم عليه للحكم وان بني الفعل على منكر افلا تخصيص
 الجنس الواحد بنحو رجل جامي اي لا امرأة او لارجلان
 ووافقه السكاكي على ذلك الا انه قال التقديم يفيد
 الاختصاص ان جاز تقديم كونه في الاصل مؤخر
 على انه فاعل بمعنى فقط نحو انا قت وقدر والا فلا يفيد
 الا تقوى الحكم جاز كما مر وله يقدر او لا يجوز زيد قام
 واستثنى المنكر بجعله من باب واسر والفقير الذين ظلموا
 على القول بالابال من الضمير لئلا ينتفي التخصيص اذا
 سبب له سواء بخلاف المعرف ثم قال وشرطه ان
 لا يمنع من التخصيص ما نع كقولنا رجل جامي على ما مر دون
 قوله شره ذئاب اما على الاول فلا امتناع ان يراد

للمهر شر لاخير واما على الثاني فليست به عن مظان استعمال
 واذا قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تناولوه بما اهر
 ذئاب فالوجه تفضيع شأن الشر بتكثيره وفيه نظر
 اذا الفاعل اللفظي والمعنوي سواء في امتناع التقديم
 ما بقيا على حالهما فتجوز تقديم المعنوي دون اللفظي
 محتم كما لا نسلم انتفاء التخصيص لولا تقديم التقديم
 لحصوله بغيره كما ذكر ثم لا نسلم امتناع ان يراد بالمهر شر
 لاخير ثم قال ويقرب من هو قام زيد قائم في التقوى
 لتضمنه الضمير وتبقيده بالخالي عنه من جهة عدم
 تغيره في المتكلم والغيبة والخطاب ولهذا لم يحكم بانه
 جملة ولا عموم لمعاملتها في البناء ومما يرى تقديمه
 كاللازم لفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يخل وغيرك لا
 يجوز بمعنى انت لا يخل وانت تجوز من غير ارادة تعريض
 لغير الخاطب كونه اعون على المراد بهما قيل وقد يقدم
 لانه ذال على العموم نحو كل انسان لم يقه بخلاف ما
 لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة
 الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم تجميع التاكيد على
 التأسيس لان للجملة المهمة المعدولة المحول في قوة
 السالبة الجزئية المستانزمة نفي الحكم عن الجملة دون

كل فرد والسالبة الممثلة في قوة السالبة الكلية المقضية
 النفي عن كل فرد لورود موضعها في سياق النفي وفيه
 نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى عن كل فرد في
 الثانية انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك
 بالاسناد اليها فيكون تأسيسا لا تأكيد لان الثانية اذا
 افادت النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة
 فادخلت على الثاني لا يكون تأسيسا ولان النكرة المنفية
 اذا عمت كان قولنا لم يبق انسان سالبة كلية لا
 مهيمنة قال عبد القاهر ان كانت كل داخلية في حين
 النفي بان آخرت عن ادائه نحو ما كل ما يتمنى المرء
 يدركه او معمولة للفعل المنفي نحو ما جاء في
 القوم كلهم او ما جاء في كل القوم او لم اخذ كل الدراهم
 او كل الدراهم لم اخذ توجه النفي الى الشمول خاصة واقاده
 ثبوت الفعل والوصف لبعض او تعلقه به والاعم
 كقول النبي عم لما قال له ذو اليمين اقصر الصلوة
 ام نسيت كل ذلك لو يكن وعليه قوله قد اصبحت ام
 الخيار تدعى على ذنبا كاله لم اصنع ثا خيره فلا
 فلا قضاء المقام بتقديم المستند هذا كاله مقتضى الظاهر
 وقد يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضموم موضع

المظهر كقولهم نعم رجلا زيد مكان نعم الرجل في احد
 القولين وقوله هو او هي زيد عالم مكان الشان او
 القصبة ليتمكن ما يعقبة في ذهن السامع لانه اذا
 لم يفهم منه معنى انتظره وقد يعكس فان كان اسم
 اشارة فلكمال العناية بتمييزه للاختصاص به بحكم
 بديع كقوله كعاقل عاقل اعيت مذهبها وجاهل
 جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة
 وصير العالم النحير زنديقا او التهام السامع كما
 اذا كان السامع فاقد البصر والنداء على كمال بلاهة
 او فطانت او ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا
 الباب تعاليت كى شجى ومباركة علة تريد قتل قد
 ظفرت بذلك وان كان غيره فلزيادة التمكن نحو قل
 هو الله احد الله الصمد ونظيره من غيره وبالحق
 انا انزلناه وبالحق نزل او ادخال الروح في ضمير السامع
 وتربية للمابة او تقوية داعي المأمور ومثاله قول الخلفاء
 امير المؤمنين يا مراك بكذا وعليه من غيره فاذا عرفت فنقول
 على الله او الاستعطاف كقوله الهى عبدك العاصي اناك
 مقرا بالذنب قال السكاكي هذا غير مختص بالمسند اليه ولا
 بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل

الى الآخر ويسمى هذا النقل عند علماء المعاني التفاتا كقوله
نظاير ليلتك بالامد والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن
معنى بطريق من التثنية بعد التعبير عنه بآخر منها وهذا اخضر
منه مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما الى الامجد الذي
فطرني واليه ترجعون والى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ومن الخطاب الى التكلم طيبا قلب فلا سائر
بعيد الشباب عصر حان مشيب تكلفني ليلي وقد شطو
ليها وعادت عواد بيتنا وخطوب والى الغيبة حتى اذا
كنتم في الظلم وجرين بهم والى الغيبة الى التكلم قول ربنا
والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه او ياد ميت والى
الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد ووجهه ان الكلام
اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن نظرية
لنشاط السامع وكان اكثر ايقاظا للاصغاء اليه و
قد يخص مواقع بلطائف غير هذا الوجه العام كما
في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن
قلب حاصر مجيد من نفسه محركا لاقبال عليه وكما
اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك
الحركة الى ان يؤل الامر الى حالتها المفيدة انه مالك الامر
كله في يوم الجزاء فينبذ يوجب الاقبال عليه والخطاب

تخصيصه

بتخصيصه بقاية الخضوع والاستغانة في المهمات ومن
خلاف المقتضى تالي الخطاب بغير ما يترقب يحمل كلامه
على خلاف مراده تنبيهها على انه الاولى بالقصد كقول القبر
للحجاج وقد قال له متوعدا لاجلناك على الادهم مثل الامير
حمل على الادهم والاشبه اي من كان مثل الامير في الساطان
وبسطة اليد فخير ان يصغر لان يصغر او الساطان بغير
ما يتطلب تنزيل سؤالي منزلة غيره تنبيهها على انه الاولى بحاله
او المهم له كقوله تعالى يا لؤك عن الهالة قل هي مؤقت
الناس والحج وكقوله تعالى يا لؤك ما ذا ينفقون قل ما انفقتم
من خير فبالوالدين والاقربين واليتامى والمساكين و
ابن السبيل ومنه التعبير عن معنى المستقبل لفظ الماضي
تنبيهها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفع في الصور ففرع
من في السموات ومن في الارض وشاهد وان الذين لواقع و
نحو كقوله تعالى ذلك يوم مجمع له الناس ومنه القلب نحو
عرضت لناقة على الخوض وقيل السكاكي مطلقا ورد
غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قيل كقوله
ومهمته مغيرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اي
لونها والآرد كقوله طينت بالغدن السباعا
المسند اما تركه فلما امر كقوله فاني وقيا ربها الغريب

وكقوله نحن بما عندنا وانما عندك راض والرائي مختلف
قواك زيد منطق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد
وقوله ان محمدا وان محمدا اي لنا في الدنيا ولنا عنها
وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربّي وقوله تعالى
فصبر جميل يحتمل الامرين اي اجمل او قاصي ولا بد من
قرينة دلالة عليه كوقوع الكلام جوابا لسؤال
محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات و
الارض ليقولن الله او مقدّر نحو وليتبعك زيد
ضارع لخصومة وفضله على خلافه بتكرار
الاسناد اجمالا ثم تفصيلا ووقوع نحو زيد
غير فضله وبكون معرفة الفاعل كخصومة
غير مترتبة لان اول الكلام غير مطمع في
ذكره **وتأذ** ذكره فلما امر ان يتعين كونه اسما
او فعلا وانما افراده فلكونه غير سببي مع عدم
افادة لتقوى الحكم والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق
واما كونه فعلا فالتقييد باحد الازمنة الثلاثة على
اخصر وجه مع افادة التجدد كقوله او كلما وزدت
عكاظ قبيلة بعثوا الي عرفه ميتوسم اما كونه
اسما فلا فادة عدمهما كقوله لا يا لفلان اراهم

المضروب صرنا الكن يمر عليها وهو منطلق وانما تقيد
الفعل بمفعول ونحو فلتربية الفائدة والمقيد في نحو
كان زيد متطافا هو منطلقا لا كان اما تركه فلما منع
منها وانما تقيد بالشرط فلا اعتبارات لا تعرف الا
بمعرفة ما بين ادواته من التفصيل وقد بين ذلك في
علم النحو **ولكن** لا بد من النظر فيها في ان واذا ولو
فان واذا الشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم
الجزم بوقوع الشرط واصل اذ الجزم ولذلك كان النادر
موقعا لان وغدا لفظ الماضي مع اذ نحو فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا التنا هذه وان تصبح سيئة يطيروا
بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا
عرفت تعريف الجنس والشيئة نادرة بالنسبة اليها و
لهذا تكررت وقد يستعمل ان في مقام الجزم نحو اها او
لعدم جزم المخاطب كقوله لمن يكذبك ان صدقت
فلا تفعل او تنزيهه منزلة الجاهل في الفتنة مقتضى العلم
او التوبيخ وتصويره ان المقام لا شتمه على ما يقع الشرط
عن اصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض الحال افتضرب
عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فمن قرآن
بالاكر أو تغايب غير المتصف به على المتصف وقوله ان كنتم

قريب مما نزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم والقلوب بحري
 في فنون كقوله وكان من القائلين وقوله بل انتم قوم
 تجهلون ومنه ابوان ونحوه ولو كنهما التعليق اس
 بغيره في الاستقبال كان كل من جملة كل فعلية استقبالا
 ولا يخالف ذلك لفظاً الآن كناية عن غير الحاصل
 في معرض الحاصل لقوة الاسباب او كون ما هو الوقوع
 كالواقع او التناول او اظهار الرغبة في وقوعه نحو ان
 ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب تخطت رغبة في
 حصول امر يكثر تصوره اياه فما يحيل اليه حاصله
 وعليه ان اردن تحصنا الاستكافي او التعريض نحو ان
 اشركت ونظيره في التعريض وما الى لا اعيد الذي فطرني
 اى وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون
 ووجه حسنة اسماع الحاطين الحق على وجه لا
 يزيد غضبه وهو ترك التصريح بنسبته الى البا
ط ويعين على قبوله لكونه داخل في الحاضر الصحيح حيث لا يريد
 لهم الا ما يريد لنفسه ولو لشرط في الماضي مع القطع
 بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضى في جمليتها
 فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر
 لغتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتاً فوقتاً

كما في قوله تعالى يستهنون بهم وفي نحو لو ترى اذ ففوا
 على النار لتزنيده منزلة الماضي لصدوره عن الاخلاف
 في اخباره كما في ربما يورد الذين كفروا اولا استحضار
 الصورة كما قال الله تعالى فتيسر سبحا با استحضار
 لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة ولما
 تنكيره فلا رادة عدم الحصر والعهد كقولك زيدك
 وعمر وشاعر او التفخيم نحو هذه المتقين او التحقير ولما
 تخصيصه بالاضافة او الوصف فلا كونه الفائدة
 انتم واما تركه فظاهر مما سبق واما تعريفه فلا فائدة
 السامع حكما على امر معلوم له باحدى طرفي التعريف
 باخر مثله او لازم حكم كذلك نحو زيد اخوك وعمر
 المنطلق باعتبار تعريف العهد والجنس وعكسهما والثاني
 قد يفيد قصر الجنس على شئ تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة
 لكماله فيه نحو عمر والشجاع وقيل الاسم متعين لا ابتداء
 لدلالته على الذات والصفة المختصة لدلالتهما على الترتيب
 رد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم
 واما كونه جملة فلا تقوى او لكونه سبباً كما مر واحتملها
 وفعاليتها وشرطيتها لما مر وظرفيتها لاحتصاص الفعلية
 اذ هي مقدرة بالفعل على الاصح واما تأخيرها فلان ذكر المستند

اهتم كما امر وانا تقديمه فله تخصيصه بالسند اليه نحو
 لا فيها غول اي بخلاف امور الدنيا ولهذا لم يقدم النظر في
 الاريب فيه لئلا يقيده ثبوت الرب في سائر كتب الله تعالى
 او التنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت كقوله لا هم
 لا انتهى لكبارها او التفتول او التشويق الى ذكر السند اليه
 كقوله ثلثة تشرق الدنيا بجمعها شمس الضحى وابواسحق و
 القمرية كثيرا مما ذكر في هذا الباب والذي قبله غير
 مختص بهما كالذكر والحذف وغيرها والفضل اذا اتقن
 اعتبار ذلك فيها لا يخفى عليه اعتبارها في غيرها **احوال**
متعلقات الفعل الفاعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في
 ان الغرض من ذكره معه افادة تليسه به لا افادة وقوعه
 مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله
 او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول
 لان المقدر كما المذكور وهو ضريان لانه اما ان يجعل
 الفعل كناية عنه متعلقا بمفعول محصور بحد عليه
 قرينة او لا الثاني قل هل يستوى الذي يعلمون والذين لا يعلمون
 السكك التي ثم اذا كان المقام خطابتا للاستدلال لا افادة
 ذلك مع التعميم دفعا للحكم والاول كقول البخاري في المغتن
 بالله شح حسانه وغيظ عداه ان يرى مبصر

ويسمع وواع اي ان يكون ذوروية وذو سمع فيذكر
 محاسنه اخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة
 دون غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا والاوجب
 التقدير بحسب القرائن ثم الحذف اما البيان بعد الابهام
 كما في فعل المشية ما لم يكن تعلقه به غريبا نحو
 لو نشاء لهديك اجمعين بخلاف نحو ولو شئت ان ابكي
 دما لبكيت **واما** قوله فلم يبق مني السوف غير تفكري
 فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا فليس منه لان المراد بالاول
 البكاء الحقيقي ولما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء
 كقوله وكما ذكرت عني من تحمل حادث وسورة ايام حزن
 الى العظم لاذ لو ذكر ما بعده ان الحزن لم ينسبه الى العظم واما
 لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على
 صريح اللفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه
 كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السودة والمجد والمكارم
 مثالا ويجوز ان يكون السبب ترك سوا حمة المدح
 بطلب مثله **واما** التعميم مع الاختصار كقوله قد كان
 منك ما يؤلم اي كل احد وعليه والله يدعو الى دار
 السلام واما مجرد الاختصار لقيام قرينة نحو اصفيت
 اليه اي اذني وعليه اربى انظر اليك اي ذاتك واما

للرعاية على الفاضلة نحو ما ودعك ربك وما قلنا وإنما
 الاستعجال ذكره كقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت
 منه ولا رأيت مني العورة وإنما لنكتة أخرى وتقديم
 المفعول ونحوه عليه لرد الخطأ في التعيين كقولك
 زيد عرفت لمن اعتقد أنك عرفت انسانا وأنه غير زيد
 وتقول لتأكيد لا غيره ولذلك لا يقال ما زيد اضرب
 ولا غيره ولا ما زيد اضربت ولكن أكرمه وأما نحو زيد
 عرفت فتأكيد أن قدر المفسر قبل المنصوب والافتحصيص
 وكذلك قولك زيد سرت والتخصيص لازم للتقديم غالبا
 ولهذا يقال في آياك نعبد وآياك نستعين معناه محضك
 بالعبادة والاستعانة وفي لا إله إلا الله تحشرون معناه إليه
 لا إلى غيره ويفيد في الجمع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم و
 لهذا يقدري باسم الله مؤخر وأورد أقرأ باسم ربك واجب
 بالاهتمام في القراءة وبأنه متعلق بأقرأ الثاني ومعنى الأول
 أوجد القراءة وتقديم بعض معولات على بعض لأن أصل التقديم
 ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل في نحو ضرب زيد عمروا
 للمفعول الأول في نحو أعطيت زيدا درهمما أولان ذكره
 هم كقولك قل الحارثي فلان أولان في التأخير أحلا لا
 بيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه

فانه لو آخرا من آل فرعون لتوهتم أنه من صلالة يكتم فلم يقع
 أنه منهم أولان بالتناسب كناية الفاضلة نحو فاجنس
 في نفسه خيفة موسى **الباب الخامس** القصر حقيقي وغير
 حقيقي وكل منهما نوعان قصر الموصوف على الصفة و
 قصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية لا التعت و
 الأول من الحقيقي نحو ما زيد الكاتب إذا أريد أنه لا يتصف
 بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعد الأخطاء بصفات الشيء
 والثاني كثر نحو ما في الدار الأزيد وقد يقصد به المبالغة
 لعدم الاعتداد بغير المذكور والأول من غير الحقيقي تخصيص
 أمر بصفة دون أصفه أخرى أو مكانها والثاني تخصيص
 بامر دون آخر أو مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب
 بالأول من ضربين كل من يعتقد الشبهة وبالثاني من يعتقد
 العكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب أو تساويا عنه
 ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف على الصفة
 عدم تنافي الوصفين وقلبا وتحقق تنافيهما وقصر
 اعتد والقصر طرق منها العطف كقولك في قصر أفرادا
 زيد شاعرا لا كاتبا وما زيد كاتبا بل شاعرا وقلبا زيدا قائما
 لا قاعدا وما زيد قائما بل قاعدا وقصرها زيد شاعرا لا
 عمروا وما عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفي والاستثناء كقولك

ويسمى قصر أفراد
 لقطع الأفراد

في قصره ما زيد الاشاعر ما زيد الاقائم وفي قصرها
 ما شاعر لا زيد ومنها انما كقولك في قصره انما زيد
 كاتب وانما زيد قائم وفي قصرها انما قائم زيد لتضمنه
 معنى ما والاقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة و
 الدم بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق
 لقراءة الرفع لما مر ولقول النجاة انما الاثبات ما يذكر بعده
 وفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه قال العزدي
 انما الزايد الجامي الزمار وانما يدافع عن احسابهم انا
 او مثلي ومنها التقديم لك في قصره وفي قصرها انما كفت
 مسمك وهذه الطرق يختلف من وجوه فدلالة الرابع بالحق
 والباقية بالوضع والاصل في الاول النص على الميثب والمنفي
 كما مر فلا يترك الاكراه الاطناد كما اذا قيل زيد يعلم النحر
 والنصر والعروض او زيد يعلم النحر وبكر وعمرو فقول
 فيهما زيد يعلم النحر لا غير او غيره وفي الثلاثة الباقية
 النص على الميثب فقط فقط والمنفي لا يجامع الثاني لان
 الشرط المنفي بلان لا يكون منفيا قبلها بغيرها ويجامع
 الاخرين فيقال انما يمتي لا قيستي وهو ياتي في الامر ولان المنفي
 فيهما غير مصرح به كما يقال استمع زيد عن المجيء لاعمرو
 قال السكاكي شرط مجامعته الثالث ان لا يكون الوصف

مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب الذين يسمعون عبد القاهر
 لا يجسن مجامعته في الوصف المختص كما يجسن في غيره
 وهذا قرب واصل الثاني ان يكون ما استعمل له مبرا مجهاله
 المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد
 رايت شيئا من بعيد ما هو لا زيدا اذا اعتقده غير مصرح
 وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسبتهم
 الثاني افراد نحو وما محمد الا رسول اي مقصود على الرسالة
 لا يتعداها الى التبرع عن الهلاك نزل استغظ امهم هلاكهم
 منزلة انكارهم اياه او قلنا نحن انتم الا بشر مثلنا
 لا اعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين
 على دعوى الرسالة وقولهم ان نحو الا بشر مثلنا من باب مجازات
 الخصم حيث يراد تبكيته لا تسليم انتفاء الرسالة وكقولك
 انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به تريد ان يترفعه عليه
 وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل
 الثالث نحو انما نحن بمصلحون ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون
 للرد عليهم مؤكدا لما ترى ومنزلة انما على العطف انه يعقل
 منها الحكمان معا واحسن موافقها التعريض نحو انما
 يتذكروا لولا الباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهالهم
 كالبهائم فطمع النظر والتأمل منهم كطوره منها ثم القصر كما يقع

بين المبتدأ والخبر على ما يربط بين الفعل والفاعل وغيرهما
 ففي الاستثناء يؤخر المقصود عليه مع أداة الاستثناء و
 قل تقدميها مجازها نحو ما ضرب بالعمى زيد والزيد
 عمى الاستثناء قصر الصفة قبل تمامها ووجه الجمع ان
 التقى في الاستثناء المفعول يتوجه الى مقدّم هو مستثنى منه
 عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه
 شي بالاجاء القصر وفي انما يؤخر المقصود عليه بقول
 انما اضرب زيد عمى ولا يجوز تقديمه على غيره الالباس
 وغير كالاتى افادة القصيرين وفي امتناع مجازة العاطفة
الاستثناء ان كان طلبا استدعى مطاوعا غير حاصل وقت
 الطلب وانواعه كثيرة منها التمني واللفظ الموضوع له ليت
 ولا يشترط امكان التمني كما تقول ليت الشباب يعود يوما
 وقد تمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع
 وبلونحو لو ثابتي فخذتني بالنصب السكاكي كان خروف
 التديم والتخصيص نحو هلا والابقاب الهامزة ولولا ولوما
 مأخوذة منهما مركبتين مع لا وما اللزيمتين لتضمنيهما
 التمني ليتولد منه في الماضي التديم نحو هلا اكرمت زيدا
 وفي المضارع التخصيص نحو هلا تقوم وقد يتمنى بلعل
 فيعطى له حكم ليت نحو لعل احج فازورك بالتصديق لبعيد المرجو

عن الحضور ومنها الاستفهام والالفاظ الموضوع له الهمة و
 هل وما ومن واني وكيف واين واني ومتى واين
 فالهزة لطلب التصديق كقولك اقام زيد وازيد قائم او القصر
 كقولك ادبس في الاناء ام غسل وفي الخابية دسك ام في
 الذق وهذا لم يقع ازيد قام او عمر وعرفت والمسؤل عنه
 بها هو ما يليها كالفعل في اضربت زيد والفاعل في انت
 ضربت زيدا والمفعول في ازيد ضربت وهل لطلب التصديق
 فحسب في نحو هل قام زيد وهل عمر قاعد ولهذا امتنع هل
 زيد قام ام عمر ووقع هل زيد اضربت لان التقديم يستدعي
 حصول التصديق بنشر الفعل دون ضربته لجواز تقدير
 زيدا وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك ويلزمه ان لا
 يقع هل زيد عرف وعلل غير فتحها بان هل بمعنى قد في الاصل
 وترك الهزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وهي تخصيص المضارع
 بالانتقال فلا يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك كما يصح اضرب
 زيد وهو اخوك ولاختصاص التصديق وتخصيص المضارع
 بالانتقال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر
 كالفعل ولذا كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من
 فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون لان ابراز ما سيحدث
 في معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله ومن افانتم

شاكرون وان كان الشك لان هل ادعى للفعل من الهمة
 فتركه معها ادل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق
 الاسم البليغ وهي قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود
 الشيء كقولك هل الحركة موجود ومركبة وهي التي يطلب بها
 وجود الشيء لشيء كقولنا هل الحركة دائمة والباقي لطلب
 التصور قبل فطلب ما شرح اسم كقولنا ما العفاء او ما
 المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل البسيطة وفي الترتيب
 بينهما وبين العارض المشخص لذي العلم كقولنا من في
 الدار وقال السكاكي يسئل عن الجنس تقول ما عندك اي
 اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب وخمسة وعشرون
 الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم وخمسة وسئل
 عن الجنس من ذوى العلم تقول من جيرانك اي ابشر هو
 ام ملك ام جنى وفيه نظرواى عما يميز احد المتكلمين
 في امر بينهما نحو اى الفريقين خير مقاماى اى اخن ام
 اصحاب محمد عليه السلام وبكم عن العدد نحو سئل
 بنى اسرائيل كذايتنا من اية بيته وبكيف عن الحال و
 باين عن المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن المستقبل
 في نواضع التحقير مثل سئل ايان يوم القيمة واتى
 يستعمل تارة بمعنى كيف نحو فأتوا اخرتكم اى شئتم و

اخرى بمعنى من اين نحو اى لك هذا ثم ان هذا الكلام
 كثيرا ما يستعمل في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كذا دعوتك
 والتعجب ما الى لا ارى الهدى والتهيه على الضلال نحو
 فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيئ الادب الم اؤذيت
 فلا ناذا علم الى المخاطب ذلك والتقرير بايلاء المقر
 الهمة كما مر والانكار كذلك ومنه اليس الله بكاف
 عبده اى الله كاف ونفى النفي اثبات وهذا مراد من
 قال ان الهمة فيه التقرير بما دخله النفي ولانك والفعل
 صورة اخرى وهي نحو ان يدا ضربت ام عمر لمن يرد
 الضرب بينهما والانكار اما التوبيخ اى ما ينبغي ان
 يكون نحو اعصيت ربك او لا ينبغي ان يكون نحو
 اتعصى ربك او للتكذيب اى لا يكن نحو اوصفكم ربكم
 بالبنين او لا يكون نحو انزلوا سكموها والتمائم نحو اصابوا ربكم
 ثامرك ان تترك ما يعبد ابائنا والتحقيق نحو من هذا و
 التحويل كقراءة ابن عباس ولقد نجينا بنى اسرائيل من العلاء
 الممين من فرعون بلفظ الاستفهام ورقع فرعون ولهذا
 قال انه كان عاليا من المفسرين نحو اى لهم الذكرى وقد
 جاء هدر رسول مبين ثم تولوا عنه وسها الامر والظاهر
 ان ضيقه من المفترقة باللام ليحضر زيد وغيرها

لا بالنفي
 بل بغير

والاستبعاد

نحو اكرم عمرو وادكر سوسوعة لطلب الفعل استعلاء
 لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك وقد تستعمل لغيره
 كالاباحة نحو جالس الحسن وابن اليسير التهديد نحو
 اعدوا ما شئتم والتعجيز نحو فاقوا بسورة من مثله و
 التسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا
 حجارة او حديد او نسوة خواصبر واوا لتصبروا و
 التمنى نحو الاياتها اليل الطويل الا انجلي والدعاء نحو
 رب اغفر لي والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة
 افعل بدون الاستعلاء ثم الامر قال السكاكي حقه الفور
 لانه الظاهر من الطلب والتبادر الفهم عند الامر بشئ
 بعد الامر بخلافه الى تغيير الامر دون الجمع واردة الترخي
 ومنها انتهى وله حرف واحد وهو لا الجازمة نحو لا تفعل
 وهو كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير طلب الكفو او
 التركة كالتهديد بكقولك لعبد لا يمثل امرك لا تمثل امرى
 وهذه الاربعة تجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليتنى مالا
 انفقته اى ان ازنقه وابن بيتك ازر كى يعرفينه واكرمى
 اكرمك اى ان تكرمنى ولا يسمى يكن خيرا لى ان لا تشتم
 واما العرض كقولك لا تنزل نضيب خير اقولد من الاستفهام
 ويجوز في غيرها القرينة نحو قال الله هو الولي اى ان ارادوا وليا

بحق ومنها النداء وقد يستعمل ضيفته في غير معناه كما
 لاغراء في قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص
 في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل مختصا من بين الرجال
 ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما لتفاؤل او للاظهار
 الحرف في وقوعه كما مر والدعاء بصيغة الماضي من
 البليغ يحتملها او الاحتراز عن صورة او حمل المخاطب
 على المطلوب بان يكون ممن لا يحب ان يكذب الطالب
 تنبيه الانشاء كما لا خبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة
 السابقة فليعتبره الناظر **الفصل والوصل** الوصل عطف
 بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا انت جملة بعد
 جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب او لا وعلى
 الاول ان قصد تشريك الثانية لها في حكمه عطفت
 عليها كالمفرد بشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه ان يكون
 بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر او يعطى
 ويمنع **وقد عيب** على ابن تمام قوله لا والذي هو عال ان
 التوى صبر وان بالحسن كريم والا فصلت عنها نحو
 واذا خلوا الى شياطين هم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون
 الله يستهزئ بهم ليعطف الله يستهزئ بهم على انا
 معكم لانه ليس من مقوله وعلى الثاني ان قصده ان يطأها

بهاء على معنى عطف سوى الواو عطفت به نحو دخل زيد
 فخرج زيد او تم خرج عرو اذا قصد التعقيب والمهالة و
 الآفان كان الاولى حكم لا يقصد اعطاؤه للثانية
 فالفصل نحو واذا خلوا لم يعطف الله يستهزئ بهم على
 قالوا لا يشارك في الاحتصاص بالطرف لما مر والآ
 فان كان بينهما كما الانقطاع بلا ايها ام اكمال الاتصاف
 او شبه احدهما وكذلك والافا لوصول اكمال الانقطاع
 فلا اختلا فيها خبرا او انشاء لفظا ومعنى نحو قال راند هم را
 نزاولها او معنى نحو مات فلان رحمة الله لولائه للجامع
 بينهما كما سيأتي واما اكمال الاتصال فليكون الثانية مؤكدة
 الاولى لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه فانه
 لما بلغ في وصفه ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال
 يجعل المتبادر ذلك وتعريف الخبر باللام جازان يتوهم
 السماع قبل التأمل مما يرمي جزافا فاتبعد نغيا لذلك فزان
 وازن نفسه في جاد في زيد نفسه ونحو هدي للتقنين
 فان معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى
 كانت هداية محضه وهذا معنى ذلك الكتاب الكتاب لان معناه
 كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله في الهداية لان الكتب
 السماوية بحسبها تفاوت في درجة الكمال فوزانه وزان

الثاني في زيد زيد او بدلائلها لانها غير وافية بتمام
 المراد يقتضي اعتناء بشانه لئلا تكونه مطاوعا في نفسه
 نحو امدكم بما تعملون امدكم بانعام وبنين وجنات وغيون
 فان المراد التنبه على نعم الله تعالى والثاني اوفى بشاويته
 لدلالته عليها بالتفصيل من غير لعمالة على علم الخاطبين
 المعاندين فوزانه وزان وجهه في عجني زيد وجهه
 لدخول الثاني في الاول ونحو اقول له ارحل لا يقيم عندنا
 والافان في السر والظهر مسلما فان المراد به كمال اظهار
 الكراهة لا قامة وقوله لا تقم عندنا اوفى بشاويته
 لدلالته عليه بالمطابقة مع التاكيد فوزانه وزان حسنها
 في عجني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للاحتمال
 وغير داخل فيه مع بينهما من اللابسة او بينا ناله الخفا
 نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادراك على شجرة
 الخلد وملك لا يبلى فان وزانه عمر في قوله اقسم بالله ابو
 حفصه **واما** كونها كالمنقطعة عنها فليكون عطفها
 عليها مؤمرا لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك
 قطعاً مثاله ونظن سلمي انني ابعي بهابدا اراها في الضلال
 على تهم ويحمل الاستيفاء واما كونها كالتصلة
 بها فليكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتتزل منزلة

فنفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال السكاكي فينزل
منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع ان يسأل او لا يسمع
سنة شئ وبسمي الفصل لذلك استيناها وكذا الجملة الثانية
وهو على ثلاثة اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا
نحو قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحرن طويل
اي ما نالك عيلا او ما سبب علك **واما** عن سبب خاص نحو
وما البرئ نفسي ان النفس لا امارة بالسوء كانه قيل هل
النفس لا امارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم
كما مر **واما** عن غيرها نحو قالوا سلاما قال سلام اي
فماذا قال وقوله زعمه العواذ ان اتقى غدة صدقوا و
لكن غرق لا تجلي وايضا منه ما ياتي باعادة اسم ما
استوفى عنه نحو احسنت انت الى زيد زيد حقيق بالاحسان
ومنه ما يبنى على صفته نحو صديقك القديم اهل لذلك و
هذا بلغ وقد يحذف صدر الاستيناف نحو يستع له فيها بالغ **والاصال**
رجال وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله **واما**
اما مع قيام شئ مقامه نحو زعم ان اخوانكم قرير لهد الف
وليس لكم الف او بدون ذلك نحو فم الماهدون اي نحو على
قول **واما** الوصل لدفع الابهام فكقولهم لا وائده الله
واما للتوسط فاذا اتفقت خبر او اتفقت لفظا ومعنى

او معنى فقط بجامع كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله تعالى ان البرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله تعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا كقولهم تعالى واذا خذنا من الدنيا
لا تعبدون الا الله وبالاولدين احسانا وذي القربى واليتامى و
المساكين وقولوا للناس حسنا اي لا تعبدوا ويحسنون بمعنى
احسنوا واحسنوا للجامع بينهما يجب ان يكون المسند اليها
والمسند جميعا نحو شعر زيد ويكتب ويعطى ويمنع و
زيد شاعر وعمر وكاتب وزيد طويل وعمر وقصر مناسبة
بينهما بخلاف زيد شاعر وعمر وكاتب بدونها وزيد شاعر
وعمر وطويل مطلقا السكاكي الجامع بين الشين عبقلي و
ذلك بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان العقل
يتجريد المتألمين عن الشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما
فيصيران او تضائفا كما بين العلة والمعلول والاقول
والاكثر او وهما بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل
كالونى بياض وصغرة فان الوهم يبرزهما في معرض
المشايين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي في قوله
ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقر
او تضادا كالسواد والبياض والايمان والكفر وما
يتصف بها او شبه تضادا كالسما والارض والاول

والثاني فانه ينزلها منزلة التضاييف ولذلك تجد الضد
 اقرب خطورا بالبال مع الضد او خيالي بان يكون بين
 تصوريهما تقارن في الخيال سابق واسبابه مختلفة
 ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيالات ترتيبا ووصفا
 ولصاحب علم المعاني فضل احتاج الى معرفة الجامع
 لانهما الجامع الخيالي فان الجمعة على مجرى الالف والعادة
 ومن محسنات الوصل تناسب الجملين في الاسمية و
 الفعلية والنعتين في الماضي والمضارعة **الامانع تنبيه**
 اصل الحال المنقلة ان يكون بغير واو لانها في المعنى حكم على
 صاحبها كالمخبر ووصف له كانت وتكون خولغا
 كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة
 فتحاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو
 صالح للربط والاصل الضمير بدليل المفردة والخبر
 النعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو
 وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال
 يصح ان يقع حاله بالواو الا المصدرة بالمضارع
 المثبت نحو جاءني زيد ويتكلم عمر وليا سائق والافان
 كانت فعلية والفعل مضارع ثبت امتنع دخولها نحو
 ولا تمنن تستكثر لان الاصل المفردة وهي تدل على حصول

صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيد له وهو كذلك
 اما الحصول فلكونه فعلا مثبتا واما المقارنة مضارعا
 واما جاء من حيث واصل وجهه فلما حيث اظاير
 هم تجوت وارهنهم ما لكافقيل على حذف الابتداء اي و
 انا اصدك وانا ارهنهم وقيل الاول شاذ والثاني ضرورة
 وقال عبد القاهر هي فيها العطف والاصل صككت هنت
 عديل الى المضارع حكاية للحال وان كان منقيا فالامر
 كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا استيقان بالتخفيف
 ونحو وما لنا لا نؤمن بالله لدلالة على المقارنة لكونه
 مضارعا دون الحصول لكونه منقيا وكذا ان كان
 ماضيا لفظا او معنى كقوله تعا ان يكون لي غلام
 وقد بلغني الكبر وقوله تعا او جاؤكم حصرت صدورهم
 وقوله تعا ان يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وقوله تعا
 فانقلبوا بكرة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله
 ام حسبتم ان تدخل الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
 من قبلكم **واما** المثبت فالدلالة على الحصول لكونه
 فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا ولهذا شرط
 ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة واما المنفي فالدلالة على
 المقارنة دون الحصول اما الاول فلان لما الاستغراق

٢٢

وغيرها لا تشاء متقدم مع ان الاصل استمراره فيحصل
 به الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف المبتدأ فان وضع
 الفعل على افادة التجدد تحقيقه استمرار العدم لا يقتضي
 الى سبب بخلاف استمرار الوجود **اما** الثاني فلكونه
 منفيًا وان كانت اسمية تركها لعكس ما متر في الماضي
 المبتدأ نحو كونه فوه لافى وان دخلوها او لى لعدم
 دلالتها على الشئ مع ظهور الاستيفاء فيها فليس زياد
 رابطة مخوفة لا تجعلوا الله انداداً وانتم تعلمون وقال
 عبد القاهر ان كان المبتدأ ضمير ذى الحال وجيب **الغاية** في زيد
 زيد هو سريع وهو سريع وان جعل نحو على كفه سيف
 حالاً اكثر فيها تركها نحو خرجت مع البازي على سواء
 ويحسن الترك تارة لدخول حرف على المبتدأ كقوله
 فقلت عسى ان تبصرن كائناتى حوالى الاسود الحواد
 واخرى لوقوع الجملة بعقيب مفرد كقوله والله يبعثك
 لنا سالماً بر ذلك تيجيل وتعظيم **الايجاز** والاطناب
 السكاكى **اما** الايجاز والاطناب فلكونهما نسبتيين لا
 يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على امر
 عرفى وهو متعارف الاوساط اى كلامه هو فى جرى
 عرفى في ثادية المعانى وهو لا يتجدد في باب البلاغة

ولا يذم فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف
 والاطناب اداءه باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نبيياً
 يرجع فيه تارة الى ما سبق واخرى الى كون المقام خليفاً
 باسطة مما ذكر وفيه نظر لان كون الشئ نبيياً لا يقتضى تعسر
 تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف
 رد الى الجمالة والا قرب ان يقال من طرق التعبير عن
 المراد ثادية اصله بلفظ مساو له او ناقض عنه وفى
 اورا ئد عليه لفائدة واحتز ربوا فى عن الاخلال كقوله
 والعيش خير في ضلال النوك ممن عاش كدا اى البناء
 في ضلال العقل وبفائدة عن التطويل نحو والى قولها كذا
 وسيتا عن الحشو المفسد كالندى في قوله ولا فضل فيها
 للشماعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب وغير المفسد
 كقوله فاعلم علم اليوم والاسر قبله المساواه نحو ولا
 يحقق المكر السنى الاباهله وقوله فانك كالليل الذى
 هو مذكرى وان خلت ان المنتان عندك واسع **والايجاز**
 ضريان ايجاز القصر وهو ما ليس يحذف نحو ولكم فى القصص
 حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه و
 فضله على ما كان عندهم او جز كلامهم في هذا
 المعنى وهو قوله القتل انفى للقتل بقلة خروف ما

يلاحظ منه والنقص على المطالب وما يقيدته تكبير حيوة
 من التعظيم لنعلم كما نوا عليه من قل جماعة نوح
 او النوعية الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداد واطراف وخلق
 عن التكرار واستغناء على تقدير محذوف والمطابقة
 وايما الحذف والمحذوف اما جزء جملة مضاعف نحو
 واستال القرية او موصوف نحو قول العرجي انا ابن
 جلا اي انا ابن رجل جلا او صفة نحو وكان وراءهم
 ملك ياكل سفينة غضبا اي كل سفينة صحيحة او نحو
 بدليل ما قبله او شرط كما مر او جواب بشرط نحو ولا
 قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
 اي اعرضوا بدليل ما بعده او للدلالة على انه شئ لا
 يحيط به الوصف وليذهب نفس السامع كل مذهب
 ممكن مثلهما ولو ترى اذ وقفوا على النار او غير ذلك
 نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن
 انفق من بعده **واما** جملة مسببة عن المذكور نحو
 ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل او سبب للمذكور
 نحو قوله تعالى قلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ان قدر
 فضربه بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت
 او غيرهما نحو فعم الماهدون على ما مر في بحث الاستئناف

واما اكثر من جملة واحدة نحو انا انبئكم بئنا وبيانه فان
 يوسف لاستعبده الرؤيا ففعلوا اقاماه وقال له يا يوسف
 والمحذوف على وجهين احدهما ان لا يقام شئ مقام المحذوف
 كما مر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل
 من قبلك اي فلا تحزن واصبر واد له كثيرة منها ان
 يدل العقل عليه والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف
 نحو حرمت عليكم الميتة **ومنها** ان يدل العقل عليهما
 نحو وجاء ربك اي امره او عذابه ومنها ان يدل العقل
 عليه والعادة على التعيين نحو فذالكن الذين لم يثنى فيه
 فانه يحتمل ان يقدر في حبه لقوله قد شغفها حبنا و
 في مرادته لقوله تراود فيتها عن نفسه وفي شأنه
 حتى يشملهما والعادة دللت على الثاني لان الحب المفرد
 لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهر اياه ومنها الشروع
 في الفعل نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبداه
ومنها الاقتران كقولهم للمعسر بالرفاء والبنين اي اعرت
 والاطناب اما بالايضاح بعد الايام ليري المعنى في صورتين
 مختلفتين او ليتمكن في النفس فضل يمكن او ليكمل لذة العلم
 به نحو رب اشرح لي صدرك فان اشرح لي يفيد طلب شرح
 لشيء ماله وصدرى تفسيره ومنه باب نعم على احد

القولين اذ لو اريد الاحتصار كفي نعم زيد ووجه
حسنه سوى ما ذكر ابراز الكلام في معرض
الاعتدال وايهام الجمع بين المتناقضين ومنه التوشيح
وهو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى يفسر باسمين تانيهما
معطوف على الاول نحو شيب ابن آدم ويشيت فيه
خصلتان الحصر وطول الامل **واما** بذكر الخاص بعد
العام للتبني على فضله كانه ليس من جنسه تنزيلا
للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات نحو
خافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى **واما** بالتكرير
لنكتة كالكيد الانذار في كلاما سوف تعلمون ثم كلاما
سوف تعلمون **وقد** ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ
واما بالايعال فقل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى
بدونها كزيادة لثام الهداة به كانه علم في رأسه نار
وتحقيق التشبيه في قول امرئ القيس كان عيون الوحش
حول خباثتنا وارحلت الجزع الذي لم ينقب وقيل لا يختص
بالشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من
لا يسألكم اجرهم مهتدون **واما** بالتذييل وهو تعقيب
الجملة بجملة يشتمل على معناها للتوكيد وهو ان التذييل
ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزينا هم

بما كفروا وهل يجازى الا الكفور على وجه وضربا خرج مخرج
المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وهو ايضا اما ان يكون لتأكيد منطوق هذه الآية
واما لتأكيد مفهوم كقوله ولست بمستبق اخالا
تاتم على شعباى الرجال المهذب **واما** بالتكميل ويسمى
الاحتراض ايضا وهو ان يؤتى في كلام يؤهم خلافا
المقصود بما يدفعه كقوله فسقى ديارك غير مقسدها
وهو صوب الربيع ودية تهني ونحو قوله تعالى فسوف
يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين **واما** بالتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يؤهم
خلافا للمقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو يطعمون
الطعام على جبهه في وجهه اى يطعمونه مع جبهه **واما** بالاعتراف
وهو ان يؤتى في اثناء كلام او بين كلامين
متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب
لنكتة سوى دفع الابهام كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء في قوله ان
الثمانين وبلغها قد احوجت سمعى الى ترجمان والتبني
في قوله واعلم فعلم المراد ينفعه ان سوف يأتى كل ما
قد راو مما جاء بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا

كما قوله تعالى فانوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين
 ويجب المنظرين نساءكم حرث لكم فان قوله نساءكم حرث
 لكم بيان لقوله تعالى فانوهن من حيث امركم الله وقال قوم
 قد يكون التكة فيه غير ما ذكرتم **ثم** يجوز بعضهم وقوعه
 آخر جملة لا يابها جملة متصلة بها فيشمل التذييل مطلقا
 وبعض صور التكميل وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض
 صور التميم وبعض صور التكميل واما بغير ذلك كقوله تعالى
 الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و
 يؤمنون به فانه لو احضر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم
 لا ينكره من يشهد وحسن ذكره اظهار شرف الايمان
 ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز و
 الاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى
 كلام آخر مساو له في اصل المعنى كقوله يصدعن الدنيا
 اذا عن سودد وقوله ولست بنظر الى جانب الغنى اذا
 كانت العليا في جانب الفقر ويقرب منه قوله تعالى لا يشأ
 عما يفعل وهم يسألون وقوله الحراس وتكرار شيئا
 على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول **الفصل الثاني**
 علم البيان وهو يعرف بمراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
 في وصح الدلالة عليه ودلالة اللفظ اما على تمام ما وضع

او على جزئه او على خارج عنه وتسمى الاولى وضعية وكل من
 الاخيرين عقلية ويخص الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن
 والثالثة بالالتزام وشرطه لزوم الذهني ولو لا اعتقاد
 المخاطب بعرف او بغيره والايراد المذكور لان السامع ان
 كان عالما بوضع اللفظ لا يمكن بعضها اوضح والآخر لا يمكن
 كل واحد دالا او يتاقي بالعقلية لجواز ان يختلف مراتب
 اللزوم في الوضوح **ثم** اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان قاسم
 قريفة على عدم ارادته فيجاز والافكائية وقدم المجاز
 عليها لان معناه كجذ معناه ثم منه ما يتنى على التشبيه
 فتعين التعرض له فانحصر في الثلاثة التشبيه **التشبيه**
 الدلالة على مشاركة امر لا مرفى معنى والمراد ههنا ما لا يمكن
 على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية
 والتجريد فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد ونحو قوله تعالى
 بكم عى والنظر في اركانده وهي طرفاه ووجهه وادانه
 وفي الغرض منه واقسامه طرفاه اما حسيان كالحمد
 والورد والصوت الضعيف والهمس والتكلمة والغبر
 والريق والخمر والجلد الناعم والحديد او عقليان كالعلم
 والحياة او مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم
 والمراد بالمعنى المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس

الظاهرة قد دخل في الخيالي كما في قوله وكان محمراً الشقيق
 اذا تصوب او تصعد اعلام يا قوت نشرن على رماح
 من زيرجد وبالعقلي ما عدا ذلك قد دخل فيه الوهمي ما
 هو غير مدرك بها ولو ادرك كان مدركاً بها كما في قوله و
 مسنونة زرق كانيا باغوال وما يدرك بالوجدان كاللذة
 والالام ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقاً او تخيلاً والمراد
 بالتخييل نحو ما في قوله وكان النجوم بين دجاء سنن لائح
 بينهم ابتداء فان وجه التشبيه فيه هو الهيئة الحاصلة
 من حصول اشياء مشرقية بيض في جوانب شئ مظلم
 اسود في غير موجودة في التشبيه الاعلى طريق التخييل و
 ذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها
 كن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق فلا ينام ان ينال
 مكرهاً شبهت بها وزم بطريق العكس ان يشبه السنة
 وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك حتى يخيل ان الثاني مما له بياض
 واشراق خواتمكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف
 ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصلاً
 تشبيه النجوم بين الدجى بالسنة بين الابتداء كشيئها
 بياض الشيب في سواد الشباب وبالانوار مؤتلفه بين
 البنات الشديد الخضرة فعلم فساد جعله في قول القائل

النجوم في الكلام كالحلح في الطعام كون القليل مصحلاً والكثير
 مفسداً لان النجوم لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو
 اما غير خارج عن حقيقتها كما في تشبيه ثوب باخر في نوعها
 او جنسها او خارج صفة **اما** حقيقة واما حسية و
 هي الكيفيات الجسمية فما يدرك بالبصر من الالوان والاحكال
 والمقادير والحركات وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات
 الضعيفة والقوية والتي بين بين او بالذوق من اللطعم
 او بالشم من الروائح او باللمس من الحرارة والبرودة و
 الرطوبة واليبوسة والحسونة والملاسة واللين
 والصلابة والخفة والثقيل وما يتصل بها او عقلية
 كالكيفيات النفسانية من الزكاء والعلم والغضب والحلم
 وسائر الغرائز **واما** اضافية كازالة الحجاب في تشبيه الحجة
 بالشمس وايضاً اما واحد واما بمنزلة واحد كونه مركباً
 من متعدد وكل منهما حسى او عقلى واما متعدد كذلك
 او مختلف والحسنى طرفاه حسياً لا غير لا متناع ان يدرك
 بالحس من غير الحسنى شئ والعقلي اعم لجواز ان يدرك بالعقل
 من الحسنى شئ ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقل اعم
 فان قيل هو مشترك فيه فهو كل والحسنى ليس بكل قلنا
 المراد ان افراده مدرك بالحسنى الواحد الحسنى كالحمرة والخفا

وطيب الرائحة ولذة الطعم ولين للمس فيهما من العقل
كالعراء عن الفائدة والجرأة والمهذبة واستنابة النفس
في تشبيه وجود الشيء العديم التفع بعدمه والرجل الشجاع
بالأسد والعلم بالنور والتشبيه العطر بخلق شخص كريم
والركب الحسني فيما طراه مفران كما في قوله وقد لاح في
الصبح الثريا كما ترى كغفور ملاحية حين نور من
الهيئة الحاصلة من تقارن الصور المستديرة الصفا
المقادير في المراتي على الكيفية المحصورة الى المقدار المحصور
فما طراه مركبان كما في قوله بشار كان مشار التفع
فوق رؤسنا واسيا فليل تهاوى كواكب من الهيئة
الحاصلة من هوى اجرام مشرقة مستطيلة متناهية
المقدار متفرقة في جوانب شئ مظلم **والركب الحسني** فيما
طراه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ومن بديع
الركب الحسني ما يبيح في الهيئات التي تقع عليها الحركة ويكون
على وجهين احدهما ان يفتن بالحركة غيرها من اوصاف
الجسم كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمراة في كف
الاشتر من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق و
الحركة السريعة المتصلة مع توجع الاشراق حتى يرى
الشعاع كأنه يهيم بان يلبس حتى يفيض من جوانب ثم

يبدوله فيرجع الى الانقباض والثاني ^{ان} تجرد عن غيرها
هناك ايضا لا بد من اختلاط حركات الى جهات
مختلفة فحركة الرجا والسهم لا تركيب فيها حركة
المصحف في قوله وكانت البرق مصحف فانطباقا
مرة وانفتاحا وقد يقع التركيب في هيئة السكون
كما في قوله في صفة كلب يقعي جلوس البدوي
المصطلي من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو
في افعاؤه والعقلي كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع
تحمل التعب في استصحابه في قوله نعم مثل الذين حملوا
التوراة ثم يحملها كمثل الحمار يحمل اسفارا **واعلم** انه قد
ينتزع من متعدد فيقع الخطاء لوجوب انتزاعه من اكثر
كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله كما البرق
فوما عطا شام غمامة فلما راوها قشعت وتجلت لوجوب
انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع
بانتهاء موئس والتعدد الحسني كاللون والطعم والرائحة
في تشبيه فاكهة باخرى والتعدد العقلي كحدة النظر
وكما الحذر واخفاء السفاد في تشبيه طائر بالغراب
والتعدد المختلف كحسن الظلعة ونباهة الشان
في تشبيه انسان بالشمس **واعلم** انه قد ينتزع المشبه من نفس

التضاد لا اشتراك الضمدين فيه ثم ينزل منزلة التناوب
بواسطة تملج ونهكم فيقال للجبان ما شبهه بالأسد
وللخيل انه خاتم واداته الكاف وكان ومثل وما في
معناه والاصل في نحو الكاف ان يلبس المشبه به لفظا او
تقديرا وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
كما وقد يذكر فعل نبئ عنه كما في علمت زيدا اسدا
ان قرب وحسب ان بعد **والآخر** منه في الاغلب يعود الى
المشبه وهو بيان امكانه كما في قوله فان تفوق الانام
وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال او حاله
كما في تشبيه ثوب باخر في السواد او مقدارها
كما في تشبيهه بالغراب في شداته او تقديرها كما
في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء
وهذه الاربعة يقتضي ان يكون وجه التشبيه في المشبه
انتم وهو بر اشهر او تزيينه كما في تشبيه وجه اسود
بمقالة الطي او تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور بسلة
جامدة قد تقرتها الذبابة او استطرافه كما في تشبيه فحم
فيه جرم موقد بحر من المسك موجه الذهب لبراقه في
صورة عادة والاستطراف وجه آخر وهو ان يكون المشبه
نادر المصنوع في الذهن اما مطلقا كما مر عند حضور

المشبه كما في قوله ولا زود دية تزهو يز رهنها بين
الرياض على خمر اليواقيت كانتا فوق قامات ضعفن
بها او ايل النار في اطراف كبريت وقد يعود الى المشبه
وضربان ايها انتم من المشبه وذلك في التشبيه
المقلوب كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة
حين يمتدح والثاني بيان الاهتمام به كتشبيه الجايح
وجها كاليد في الاشراق والاستدارة بالرعيف ويسمي
هذا اظهار المطلوب هذا اذا اريد الحاق الناقض حقيقة
او ادعاء بالزايد فان اريد الجمع بين الشئيين في امر
فالا حسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه احترازا
من ترجيح احد المساويين كقوله تشابه دمع ارجي
ومدامتي نفر مثل ما في الكأس عيني تسكب قول الله
ما تدري ايل الخمر اسبلت جفوني ام من عا كنت اشرب
ويجوز التشبيه ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصم وعكسه
متى اريد ظهور ميم في مظلم اكثر منه وهو باعتبار
طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما غير مقيدتين
كتشبيه الخد بلورد او مقيدان كقوله هو كالراقص
على الماء او مختلفان والشمس كالمراة في كف الاشمل و
اما تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار واما

تشبيه مفرد بركب كما مر من تشبيه الشقيق وأما
تشبيه مركب بركب كقوله يا صاحبي تقصيا نظركما
تريا وجوه الارض كيف تصور تريا نهارا مشمساً قد
شابه زهر الزبي فكانما هو مقر وايضا ان تعدد طرفاه
فأما ملقوف كقوله كان قلوب الطير رطبا ويا بكا
لدى وكرها العناب والحشف البالي او مقروق كقوله
النشمسك والوجوه ذاتين واطراف الاكف غنم
وان تعدد طرفه الاول فتشبيه التشوية كقوله صدغ
الجيب وحالي كلاهما كاليالي وان تعدد طرفه
الثاني فتشبيه الجمع كقوله كلما تبسم عن ثؤلو منضيد
او برد او اقاح او با اعتبار وجهه أتماثيل وهو ما وجهه
منتزع عن متعدد كما مر وقيد السكاكي بكونه
غير حقيقي كما في تشبيه مثل اليهود يمثل الحمار وأما
غير تمثيل وهو بخلافه وايضا أتماثيل وهو ما لا ينكر
وجهه منه ما هو ظاهر وجهه يفهم كل أحد نحو
زيد أسد **ومنه** خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم
هم كالخلفاء المفرغة لا يدري ايس طرفاها اي مستأبون
في الشرف كما انها متناسبة الاجزاء في الصورة وايضا
منه ما لا يذكر فيه وصف أحد الطرفين ومنه ما ذكر

فيه وصف المشبه به وحده ومنه ما ذكر فيه وصفها
كقوله صدقت عنه ولم تصدف مواهبه عني
وعاوده ظني فلم يخيب كالغيث ان جيته واقا كذا
ريقه وان ترخلت عنه لحي في الطلب وأما مفصل
وهو ما ذكر وجهه كقوله وتغرم في صفاء وادمع
كاللالي وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقوله
الكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان
الجامع فيه لازمها وهو ديل الطبع وايضا أتما قريب
مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من
غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الزاى لكونه
أما جمليا فان الجملة اسبق الى النفس او قليل التفصيل
مع غلبة حضور المشبه به في الالهن عند حضور
المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الحرة الصغيرة بالكوز
في المقدار والشكل او مطلقا لتكرره على الحسن كالشمس
بالمرأة المجاورة في الاستدارة والاشارة لمعارضة
كل من القرب والتكرار التفصيل **وأما** بعيد غريب
وهو بخلافه لعدم الظهور لكثرة التفصيل كقوله
والشمس كالمراة او ندور حضور المشبه به أتما عند
حضور المشبه لبعده المناسبة كما مر وأما مطلقا

لكونه وهياً أو مركباً خيالياً أو عقلياً كما مر أو
 لقائه تكرره على الخسر كقوله والشمس كالمرأة فالقراة
 فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان ينظر في أكثر
 من وصف ويقع على وجوه اعرفها ان تأخذ بعضاً
 من الاوصاف وتدع بعضاً كما في قوله حملت رديتاً كانت
 سنانة سناهب لا يتصل بدخان وان تعتبر الجميع كما
 مر من تشبيه الثريا وكما كان التركيب من امور
 كثيرة كان التشبيه ابعد والبلغ ما كان من هذا الضرب
 لغرابته ولان نيل الشيء بعد الطلب الذوق قد يتصرف
 في القريب بما يجعله غريباً كقوله ليلق هذا الوجه شمس
 نهارةنا الابوجه ليس فيه حياة وقوله عزماته مثل النجوم
 نواقباله لو لم يكن للثاقبات اقوال ويسمى هذا التشبيه المشروط
 وباعتبار اداته اما مؤكدة وهو ما خذت اداته مثل
 وهي تمر من السحاب **ومنه** نخو والريح تعبث بالغيظ
 وقد جرى ذهب الاصيل على حين الماء او مرسل وهو
 بخلافه كما مر وباعتبار الغرض اما مقبول وهو
 الواقع بافادته كان يكون المشبه اعرف بشئ بوجه
 التشبه في بيان الحال او اتم شئ فيه في الحاق الناقض
 بالكامل او سلم الحكم فيه معروفة عند المخاطب

في بيان الامكان او مردود وهو الخلاقه **فصل** واعلى سائر
 التشبيه في القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر اركان
 او بعضها حذف وجهه واداته فقط او مع حذف التشبه
 ثم حذف احدهما كذلك ولا تقع لغيرها الحقيقة والمجاز و
 قد يفيد ان اللغويين فالحقيقة الكلمة المستعملة فيما
 وضعت له في اصطلاح المخاطب والوضع تعيين
 اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالة
 انما يكون بقرينة دون المشتركة والقول بدلالة اللفظ
 لذاته ظاهرة فاسد وقد تأوله السكاكي والمجاز مفرد
 ومركب اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما
 وضعت له في اصطلاح به المخاطب على وجه يصح
 مع قرينة عدم ارادته فلا بد من العلاقة وكل منهما
 لغوي وشرعي وعرفي خاص او عام كاسد السبع
 والرجل الشجاع وصاوة للعبادة والدعاء وفعل اللفظ
 والحديث ودابة لذي الاربع والانشاء والمجاز مرسل ان كان
 العلاقة غير المشابهة والافاستعارة وكثيراً ما
 نطق على استعمال اسم المشبه به في المشبه فهما مستعار
 منه ومستعار له واللفظ مستعار والمرسل كاليد والقد
 والراوية في الزادة ومنه تسمية الشئ باسم جزئه كالعين

في الرتبة وعكسه كالاصابع في الانامل وتسميته باسم
سيرة بحور عينا الغيث او نحو امطرت السماء نباتا او ما
كان عليه نحو واتوا اليامي مولهم وما يبول اليه نحو اراني
اعصر خيرا او محله نحو فليدع ناديه او حاله نحو قوله تعالى
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اى في
الجنة او الله نحو وجعل لي لسان صدق في الآخرين اى
ذكر احسنا والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقيق
معناها حسا او عقلا كقوله لاني اسد شاكي السلق
مقدف اى رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
اى الذين الحق ودليل انها مجاز لغوي كونها موضوعا
للمشبهة لا المشبه ولا الاعم منها وقيل انها مجاز عقلي
بمعنى ان الصراط في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق على
المشبه الا بعد ادعاء دخول في جنس المشبه به كان استعمالها
فيما وضعت له ولهذا صح التعجب في قوله قامت تظللني من
الشمس نفس اعز على من نفسي قامت تظللني ومن
عجب شمس تظللني من الشمس انتهى عنه في قوله لا تعجبوا
من بلى غلاله قد زر ازراة على القمر ورد بان الادعاء
لا يقضي كونها مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهي
عنه فالبناء على تناسي على التشبيه فضاء الحق المبالغة و

والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التأويل ونصب
القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا يكون الاستعارة علما
لثباته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية كخاتم و
قرينتها اما امر واحد كما في قولك رايت اسدا يرمى او
اكثير كقوله فان تغاض العذل والايان فان في
ايما نائرا او معان ملثمة كقوله وصبا عفة من
نصالة ينكح بها على او ريس الاقران خمس سمائب وهي
باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما في شئ اما ممكن
نحو احببته في او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه
ولتسم وفاقية واما ممتنع كاستعارة اسم المعلوم الموجد
لعدم غنائه ولتسم عناديه ومنها التهامية والتلمية
وهما استعمال في ضده او نقيضه لما مره خو فبشرهم
بعذاب اليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل
في مفهوم الطرفين نحو كلما سمع هيعه طار اليها فان
الجامع بين العدو والطير ان قطع المسافة بسرعة و
هو داخل فيهما او غير داخل كما مر وايضا القناعية
وهي المبتدلة لظهور الجامع فيها نحو رايت اسدا
يرمى او خاضية وهي الغريبة وقد يكون في نفس
الشبهة كما في قوله واذا اجتبي قربوس بعنانه وقد

يحصل بتصرف في العادة كما في قوله وسالت باعناق
 المطي الاباطح اذا اسند الفعل الى الابلح دون المطي وادخل
 الاعناق الشيتية اقسام لان الطرفين ان كانا حسيين
 فلجامع اما حسني ^{باعتبار الثلاثة} مخوفة تعا فخرج لهم عجا اجساد
 له خوار فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان
 الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط والجامع الشكل و
 الجميع حسني واما عقلي مخو واية لهم الليل نسخ منه
 النهار فان المستعار منه كسب الجاهل عن نحو الشاة
 والمستعار له كسب الضوء عن مكان الليل وهما حسيان
 والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر واما مختلف كقولك
 رأيت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة
 ونباهة الشان والافهما اما عقليان مخوس بعثان من
 مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت و
 الجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي واما مختلفان والحسي
 هو المستعار منه خوف اصدع بما تؤمر فان المستعار منه
 كسر الزجاجة وهو حسني والمستعار له التبليغ والجامع
 التأثير وهما عقليان واما عكس ذلك نحو انما طعي الماء
 حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو
 حسني والمستعار منه التكبر والجامع الاستعداد

المفرد وهما عقليان وباعتبار اللفظ فسمان لان كان
 اسم جنس فاصلية كاسد وقتل والا فتبعية كالفعل
 وما يشق منه والحرف التشبيه في الاولين بمعنى
 وفي الثالث متعلق معناه كالمجدور في زيد في نعمة
 فيقدر في نطق الحال ناطقة بكذا الدلالة بالتطرق
 وفي لام التعليل في مخوفات نقطة آل فرعون ليكون لهم
 عدوا وحرنا العداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقا
 بعلة الغائبة ومدار فرينتها في الاولين على الفاعل نحو
 تطاقت الحال اول للفعل قتل البخل واحيى السما حاو نحو
 نقرهم هذه ميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل
 زراد او المجرور في مخوفشترهم بعد ابا اليم وباعتبا
 آخر ثلاثة اقسام مطلقة وهي مالم تقرن بصفة
 ولا تفرع والمراد المعنوية لا النعت ومجردة وهي ما
 قرن بما يلايم المستعار له كقوله غم الرداء اذا ينتم
 ضاحكا ومرشحة وهي ما قرن بما يلايم المستعار
 منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
 ربح تجارتهم وقليجتهما ان كقوله لذي اسد شاك
 السلاح مقدف له لبد اظفار له تقلم والترشيح ابلغ
 الاشماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسل التشبيه حتى

ان يبنى على علو القدر ما يبنى على علو كقولهم ويصعد حتى
 يظن الجهول بان له حاجة في السماء وتحوم امر من
 التجب والتعجب عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتداف
 بالاصل كما في قوله هي الشمس مسكنها في السماء فغور الفواد
 عزاء جيلاً فلن يستطيع اليها الصعود ولن يستطيع
 اليك النزول فغ حجده اولى **ولما** المجاز المركب هو اللفظ
 المستعمل فيما شبه بمعناه الاصل تشبيه التمثيل بالبالغة
 كما يقال للمتردد في امر انك تقدم رجلاً ويؤخر اخري
 وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة مطلقاً وقد يسمى التمثيل
 مطلقاً ومتى فشا استعماله كذلك يسمى مثلاً ولهذا
 لا يغير الامثال **فصل** قد يضم التشبيه في النفس فلا يصح
 بشئ من اركانه سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت
 المشبه امر مختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية
 او مكنياً عنها ويسمى اثبات ذلك الامر للمشبه استعارة
 تخيلية كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها
 شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من
 غير تفرقة بين تقاع وضرار فان ثبت لها الاطلاق التي لا
 يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها وكما في قول الآخر ولئن
 نطق بشكر برك مقصداً ولسان حال بالشكائية

انطق



انطق شبه الحال باننا مستكلم في الدلالة على المقصود فثبت لها
 النسبة الذي به قولها فيه وكذا زهير صفا القلب عن
 سلمى واقصر باطله وعزى افراس الصبي ورواحله اريد
 ان يبين انه ترك مكان يرتكبه ز من المحبة من الجهل والغنى
 واعرض عن معاودية فطلت آله فثبه الصبي بحمة
 من جهات السير كالج والتجارة قضى منها الوطر فاهلك
 آلتها فثبت له الافراس والرواحل فالصبي على هذا من
 الصبوة بمعنى الميل للجهل والفتوة ويحتمل انه اراد دوى
 النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء
 اللذات او اراد بها الابواب التي قلما تتأخذ في اتباع الغنى الا
 او ان الصبي فيكون الاستعارة حقيقة **فصل** عرف السكائي
 الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير
 تاويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة على
 اصح القولين فانها مستعملة فيما وضعت له بتاويل و
 عرف المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
 بالتحقيق في اصطلاح به التماثل مع قرينة مانعة عن
 اودته والى بقيد التحقيق ليدخل الاستعارة على ما مر ورد
 بان الوضع اذا اطلق لا تناول الوضع بتاويل ورد بان
 التقييد باصطلاح التماثل لا بد منه في تعريف الحقيقة

ايضا وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان تذكر
 لحد طرف التشبيه وتريد به المشبه به وقسمها الى المصريح
 بها والمكنى عنها وعن المصريح بها ان يكون المذكور هو
 للمشبه وجعل منها الحقيقية وتخييلية وفتر الحقيقية
 بما مر وعد التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركيب الثاني
 الافراد وفتر التخييلية مما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا
 بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار في قول الهذلي
 فانه لما شبه المنية بالسبع في الاعتبار اخذ الوهم في تصور
 بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها صورة مثل
 صورة الاظفار ثم اطلق عليها لفظ الاظفار وفيه يقصف
 ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشئ للشئ ويقضي ان يكون
 الترشيح تخيلية للزوم مثل ما ذكر فيه وعن المكنى عنها
 ان يكون المذكور هو للمشبه على ان المراد بالمنية هو السبع بادعاء
 السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد ما ذكر بان
 لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة
 ليست كذلك وازدادة نحو الاظفار قرينة الاستعارة
 قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى الاستعارة للمكنى
 عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو
 قوله في المنية واطفارها ورد بانه قدر التبعية حقيقة

لم يكن

الآخر مدعى ان دخول المشبه

لم يكن تخيلية لانها مجاز عند قلم يكن المكنى عنها مستلزما
 للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والافق يكون استعارة
 فلم يكن ذهب اليه معنيا عما ذكره غيره **فصل** حسن كل
 من الحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه
 وان لا يشتم رائحته لفظا ولذلك يوصى ان يكون التشبيه
 بين الطرفين جليا بنفسه لئلا يصير الفان كما لو قيل
 رأيت اسدا واريدا نسا البحر ورايت ابلا مائة لا
 تجد فيها راحلة واريد الناس وبهذا ظهر ان التشبيه
 اعم محلا ويتصل به اذا قوى التشبيه بين الطرفين حتى
 اتحد كالعلم والنور والشبهمة والظلمة لم يحسن التشبيه
 وتعين الاستعارة والمكنى عنها كالحقيقية والتخييلية
 حسنهما بحسب المكنى عنها **فصل** قد يطلق المجاز على
 كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ او زيادة لفظ
 كقولك تعا وجاء ربك واسئل القرية وقوله تعا ليس له
 شئ اي جاء امر ربك واسئل اهل القرية وليس له شئ
الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه
 فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى مع ارادة
 لازمه ووفق بان الانتقال فيها من اللازم وفيه من اللازم
 ورد بان اللازم ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه وحيد

٢٥ يكون الانتقال من الملزوم الى اللازم وهي تلك المقام
 الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فتعني
 واحد كقوله والطاغين مجامع الاضغان **ومنها ما**
 هي مجموع معان كقولنا كناية عن الانسان حتى مستوى
 القائمة عريض الاطفاز وشرطهما الاختصاص بالمكنى
 عنه الثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال
 بواطلة فقرينة واضحة كقولهم كناية عن طويل
 القائمة طويل نجاده وطويل النجادة والاولى ساذجة
 وفي الثانية تصريح بما تضمن الصفة الضمير وخفية
 كقولهم كناية عن الابل عريض القفا وان كان
 بواطلة فبعيدة كقولهم كثير الرماح كناية عن المضيا
 فانه ينتقل من كثرة الرماح الى كثرة احراف الخطب
 تحت القدر **ومنها** الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكلة
 ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الثالثة
 المطلوب بها نسبة كقولهم ان السماحة والمرورة والتدي
 في قبة مضربت على ابن الحشج فانه اراد ان يثبت
 ابن الحشج بهذا الصفات فترك التصريح بان يقول
 انه مختص بها او نحو الى الكناية بان جعلها في قبة
 مضروبة عليه ونحو قولهم المجدبين ثوبين والكرم

بين بزيه وللوصف في هذين القسمين قد يكون مذكورا
 وقد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يوزى المسلمين
 المسالم من سلم المسلمون من لسان ويده الكناية يتفاد
 الى التعريض وتلويح وزمير وايماء واسارة والمناسب
 للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط
 التلويح وان قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء اليماء
 والاشارة ثم قال السكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقولك
 اذيتني فستعرف وانت تريد اناسا مع مخاطب دونك وان
 اردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة **فصل**
 اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة
 والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
 فهو كدعوى الشيء بيته واطبقوا ايضا على ان
 الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز **الفن**
الثالث علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام
 بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي معنوي و
 لفظي اما المعنوي فانه المطابقة ويسمى الطباق والتضاد
 ايضا وهي الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين في
 الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسين لفظا
 وهم رفود او فاعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها

ما اكسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو او من
 كان سببا فاحييناه وهو ضربان طباق الایجاب كما مر
 وطباق السلب نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون **والثاني**
 نحو فلا تخشوا الناس واخشوا ومن الطباق نحو قوله
 تزدى ثياب الموت خمر فاق لها الديل الا وهي من سندس
 حضر ويلحق به نحو اشداء على الكفار رحما بينهم فان
 الرحمة سببة عن الذين ونحو قوله لا تعجبني يا ستم من
 رجل ضحك للشيب برأسه فكى ويسمى الثاني ايهام التضاد
 فدخل فيه ما يختصر باسم المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين
 متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد
 بالتوافق خلافا للتقابل نحو فايضحكوا قليلا وليبكوا
 كثيرا نحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
 واقبح الكفر والافلاس بالرجل نحو فاما من اعطى و
 اتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اليسرى واما من
 بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
 المراد بالاستغناء انه زهد فيما عند الله تعالى كانه
 مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا
 عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد التسكاكى واذا اشترط
 ههنا امر بشرط ثم ضده كها تين اليتين فان لما

جعل اليسير مشتركا بين العطاء والانتقاء والتصديق
 جعل ضده مشتركا اضدادها **ومنه** مراعاة النظر
 يسمى التناسب والتوفيق ايضا وهي جمع امر وما يناسبه
 الا بالاضداد نحو والشمس والقمر بحسبان ونحو قوله
 كالقسي المعطفات بل اللهم مبرية بل الاوتار ومنها
 ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم
 الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا يدركه الابصار
 وهو الاظيف الخير ويلحق بها نحو والشمس والقمر بحسبان
 والنجم والشجر يسجدان ولهذا يسمى ايهام التناسب
ومنه الارصاد وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او
 من البيت ما يدل عليه اذ عرف الروي نحو قوله وما كان
 الله ليظلمه ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي البيت نحو
 قوله اذ لم تستطع امرأ شيئا فدعته وجاوزه الى ما
 تستطيع **ومنه** المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غيره
 لوقوعه في صحبه تحقيقا او تقديرا فالاول كقوله
 قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخة قلت اطعموا الى جبة
 وقيصا ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والثاني
 قوله تعالى صبغة الله وهو مصدره مؤكدا متابا لله اي
 بظهير الله لان الايمان بظهور النفوس والاصل فيه

ان التصاريح كانوا يغتسلوا ولادهم في ماء اصفر يسمى المعمودية
 ويقولون انه تطهير لهم فعبّر عن الايمان بالله بصيغة
 الله المشاكلة بهذا القرينة الحالية **ومنه** المزوجة
 وهي ان تزوج بين العنين في الشرط والجزاء كقوله اذا ما
 نهى الناهي فليج في لهوى صاحبت الى الواسي فليج بها البحر
ومنه العكس وهو ان يقدم جزء في الكلام ثم يؤخر
 يقع على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة ومما
 اضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات ومما
 ان يقع بين متعلقين في جملتين نحو خرج الحى من
 الميت ويخرج الميت من الحى ومنها ان يقع بين لفظين
 في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن
ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض
 لنكتة كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى و
 غيرها الارواح والديم **ومنه** التورية ويستعمل في الابهام
 ايضا وهو ان يطلق لفظا له معنيان قريب وبعيد
 يراد البعيد وهي ضربان مجردة وهي التورية التي لا تتجلى
 شيئا مما يلازم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى
 ومرشحة وهي التي تجامع شيئا مما يلازم المعنى القريب
 نحو والسماء بنيناها بايد **ومنه** الاستخدام وهو ان

يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد بضمير الآخر
 او يراد باحد ضميريه احدهما ثم يراد بالآخر الآخر فالاول
 كقوله انزل السماء بارض قوم وعيناه وان كانوا
 غضابا والثاني كقوله فسقى الغضا والساكنية
 وان هم شقوه بين جوائح وضلوع **ومنه** اللقو
 النشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم
 ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع
 يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب اللفظ
 نحو ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
 ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيب كقوله كف
 اسلوا وانت حقف وعصن وغزال لحظا وقد
 ورد في الثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
 هودا او نصارى اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من
 كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان
 النصارى فلفظ لعدم الالتباس العلم بتضليل كل فريق
 صاحبه **ومنه** الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم
 كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقد يكون
 اكثر نحو قوله ان الشباب والفرغ والجمدة مفسدة
 المرء اى مفسدة **ومنه** التفريق وهو ايقاع بابين بين

امر من من نوع واحد في الملح او غيره كقوله ما نوال الغمام
وقت ربيع كنوال الامير يوم سحابة فنوال الامير بكرة
عين ونوال الغمام قطرة ماء **ومنه** التقسيم وهو ذكر
متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله ولا
يقيم على ضميم يراد به الا الاذلان غير الحج والوند هذا
على الخسف مربوطة برمتة وذات شج فلا يرقى له احد
ومنه الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيان في معنى
ويفرق بين جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار
في حرها وقلبي كالنار في حرها **ومنه** الجمع مع التقسيم
وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس فالاول
كقوله حتى اقام على ارباض خرسنة تشقى به الروم وها
المصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما وكدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني كقوله قوم
اذا حاربوا اضرروا وعدوهم اوحاؤوا النفع في اشياهم
نفقوا شجرة تلك منهم غير محدثة ان الخلايق فاعلم شرها
البيع **ومنه** الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعايوم
تاتي لا يكلم نفس الاباذنة فهم شقي وسعيد فاما من
شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما
دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك

فقال

فقال لما يريد واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير
محدود وقد يطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما
ان يذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به كقوله ثقا
اذا الاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا
عدوا والثاني لا يتفاء اقسام الشيء كقوله تعايوم لمن
يشاء انا ثاوي بهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا
واناثا ويجعل من يشاء عقيما **ومنه** التجريد وهو ان يتخرج
من امر ذي صفة امر اخر مثله فيهما مبالغة كما لها فيه
وهو اقسام منها نحو قولهم لي من فلان صديق
حميم اي بلغ من الصداقة حدا صرح بعد ان يستخلص
آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم سالت فلانا السائل
به البحر ومنها نحو قوله وشوها تعدوني الى صراح الوحي
بمستلثم مثل الفتيق الرجل ومنها نحو قولهم فيها دار
الخالد ومنها نحو قوله فلئن بقيت لا رجلك بعزوة
نحو الغنائم او يموت كريم وقيل تقديره او يموت مني
كريم وفيه نظر ومنها نحو قوله يا خير من يركب المطى
ولا يشرب كاسا بكف من بخلا ومنها مخاطبة الانسان
نفسه كقوله لا خيل عندك نهديها ولا مال **ومنه**

المبالغة المقبولة والمبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة
 او الضعف **مستحيلاً** او مستبعداً للتلايظ ان غير متناه
 فيه ويختص في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان
 ممكناً عقلاً او عادة فتبليغ كقوله ^{امرء القيس} فعادى عداء بين نور
 ونجدة دركا فلم ينضح بماء فيغسل وان كان ممكناً عقلاً
 لاعادة فاغراق كقوله ونكرم جارنا مادام فينا ونشبعه
 الكرامة حيث مالا وهما مقبولان والافعال كقوله
 واخفت اهل الشرك ^{الليل} حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
 والمقبول منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقرب به الى
 الصحة نحو لفظة يكا في يكا ذريتها يضئ ولو لم
 تمسسه ناز **ومنها** ما تضمن نوعاً حسناً من التخييل
 كقوله عقدت سنا بكها ^{عليها} عتير الوستقى عنقا عليه لا
 لا يمكن وقد اجتمع في قوله ^{حواف الجبال} خيل الى ان سمر الشهب في
 الابحى وشذت باهدى اليهن اجفاني ومنها ما اخرج
 مخرج الهزل فالتحلاغة كقوله اسكر بالاسر ان عزبت
 على الشرب غدا ان دامن العجب **ومنه** المذهب الكلامي
 وهو ان جمة لا يطلب على طريقة اهل الكلام محولو
 كان فيهما الله الا الله لفسدتا وقوله خلقت فلم اترك
 لنفسك رية وليس وراء الله لمرء مطلب لئن كنت

قد بلغت عني جنابة لمبلغك الواسي اغش واكذب ولكنني
 كنت امراً الى جانب من الارض فيه مسترا ومذهب
 ملوك واخوان اذا مدحتهم احكم في اموالهم واقرب كقوله
 في قوم اراك اضطنعتهم فلم ترهم في مدحهم لك اذ نبوا
ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة
 له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة
 اما ثابتة وقصد بيان عليها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى
 اما ان لا يظهر لها في العادة علة كقوله لم يحك نائل السحاب
 وانما حمت به فصبيها الرضماء او يظهر لها علة غير
 العلة المذكورة كقوله ما به قتل اعداءه ولكن يتق اخلاف
 ما ترجوا الآداب فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم
 لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله يا واثيا حنت
 فينا اسائة نجى حذارك اناسي من الفرق فان التحلسان
 اسائة الواسي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبيه بان
 حذاره منه نجى اناسه من الفرق او غير ممكنة كقوله لو
 لم يكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق
 والحق به ما ينشئ على الشك كقوله كان السحاب الغرغبين
 تحتها حبسها فاقاد لهن مدافع **ومنه** التفرع وهو ان
 يثبت متعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق اخر كقوله احلامكم

لستقام الجمل مشافيه كما دماء كمن تشفى من الكلب **ومنه** تأكيد
 المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من
 صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير دخولها
 فيها كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من
 قراع الكتائب اي ان كان فلول السيف عينا فثبت
 منه على تقدير كونه منه وهو محال فهو في المعنى تعليق
 بالمحال فالتأكيد فيه من جهة انه كدعوى الشئ بيبينه و
 ان الاصل في التشاء هو الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما
 بعدها يوهم اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة
 مدح جاز التأكيد والثاني ان يثبت لشئ صفة مدح
 ويعقب بآداة التشاء يليها صفة مدح اخرى لم يخوانا
 افصح العرب بيذا في من قريش واصل التشاء في ايضا
 ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر اتصالا فلا يفيد التأكيد
 الا من الوجه الثاني ولهذا كان الاول افضل **ومنه** ضرب
 آخر وهو نحو وما تنقم منا الا ان آمننا بآيات ربنا و
 الاستدراك في هذا الباب كالتشاء كما في قوله وهو البذر
 الا انه البذر زاحرا سوى انه الضرع غام لكنه الويل **ومنه**
 تأكيد بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى
 صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم وبتقدير دخولها

كقوله

فان قيل

كقوله فلان لا خير فيه الا انه يسيئ الى من احسن اليه
 وثانيهما ان يثبت للشئ صفة ذم ويعقب بآداة التشاء
 يليها صفة ذم اخرى له كقوله فلان فاسق الا انه
 جاهل وتحققهما على قياس ما مر **ومنه** الاستتباع وهو
 المدح بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقوله نبت
 من الاعمار والوحوية لهيئت الدنيا بانك خالد مدحه
 بالتمهية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه
 سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه نهى الاعمار دون
 الاموال وانه لم يكن ظالما في قتلهم **ومنه** الادماج وهو
 ان يضمن كلام سبق لمعنى مدحا كان او غيره معني
 آخر هو اعم من الاستتباع كقوله اقلب في اجفاني كافي
 أعدبها على الدهر الذنوب فانه ضمن وصف الدنيا الطول
 الشكاية من الدهر **ومنه** التوجيه وهو ايراد الكلام محتمل
 الوجهين مختلفين كقول من قال لا عور ليت عينيه وله
 قال السككاي ومنه الهزل الذي يراد به الجد كقوله اذا
 ما تميمي اناك مفاخر فقل عد عن ذا كيف اكلك
 للصب **ومنه** تجاهل العارف وهو كما سماه السككاي
 سوف العلوم مساق غيره لنكته كالنويج في قول الشاعر
 ايا شجر الجابور الك مور فاكذلك لم يخرج على ابن ظريف

هو المدح بشئ على وجه كان معنى آخر
 فاكند المدح بما يشبه الذم مدح صفة
 ان كان فلول السيف عينا سطر

والبالغ في الملاح كقوله المع برق سري ام ضو مصباح
 ام ابتسامها بالنظر الضاحي او في الذم في قوله قوم آل
 حصن ام نساء والشدة في الحب في قوله بالله يا ظبياً
 القاع قلن لنا ليلاي يمكن ام ليلي من البشر **ومن** القول
 بالموجب وهو ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير
 كناية من شئ اثبت له حكم فتشبهها لغيره من غير تعرض للشبهة
 او نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليرجن
 الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين و
 الثاني حمل اللفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما
 يحتمله بذكر متعلقه كقوله قلت ثقلت اذ اثبت
 مراراً قال ثقلت كاهل بالايادي **ومن** الاطراد وهو
 ان تأتي باسماء الممدوح او غيره واسماء اباية على ترتيب
 الولادة من غير تكلف في السبك كقوله ان يقتلوك فقد
 ثلثت عروشه بعنينة بن الحارث بن شهاب **ولما** اللفظي
 منه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ والتمام منه
 ان يتفق في نوع الخروف وفي اعدادها وفي هيئاتها وفي ترتيبها
 فان كانا من نوع كاسمين يسمى مماثلاً نحو يوم تقوم الساعة
 يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين
 يسمى مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحكي

يحيى بن عبد الله وايضاً ان كان احد لفظيه مركباً و
 الآخر مفرد يسمى جناس التركيب فان اتفقا في الخط حصن
 التشابه كقوله اذا ملك لم يكن داهية فدعه ودولته ذاهية
 والاخص باسم المفروق كقوله كلكم قد اخذ الجام والجام
 ما الذي ضرب مدبر الجام لوجاملنا وان اختلفا في هيئة الخروف
 فقط يسمى محرفاً كقوله جبة البرد جنة البرد ونحوه الجاهل
 اما مفرد او مفرد والخروف المشدد في حكم المخفف كقولهم
 البدعة شرك الشرك وان اختلفا في اعدادها يسمى ناقصاً
 وذلك اما بحرف في الاول مثل وانفت الساق بالساق الى
 ربك يومئذ المتساق او في الوسط نحو جدي جهدي او
 في الآخر كقوله يدون من يد عواصر عواصر وربما
 يسمى هذا مطرفاً واما ماكثر كقولها ان البكاء هو الشفاء
 من الجوى بين الجوانح وربما يسمى مزياً وان اختلفا في
 انواعها في شرط ان لا يقع باكثر من حرف ثم المرفان ان
 كانا متقاربين يسمى مضارعاً وهو اما في القول نحو بيني وبين
 كنى ليل داسر وطريق طاسر او في الوسط نحو هم
 يتهون عنه وينبأون عنه او في الآخر نحو الخيل معقود
 بنواصيها الخير والاسمى للحقا وهو ايضا اما في الاول
 نحو ويل لكل هنزة لمزة او في الوسط نحو ذاكم بما كنتم

تفرجون في الارض بغير الحق وبما كنتم ترجون اوفي
الآخر مخوف اذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا في
ترتيبها سمي تخيس القلب نحو حسامه فتح الاول ثا حنف
لاعداد ويسمي قلب كل ونحو الله استر عورتنا وامن
دوعائنا ويسمي قلب بعض واذا وقع احدهما في اول
البيت والآخر في اخره سمي مقلوبا مجنونا واذا ولي
احد المتجانسين الآخر سمي الجناس مزدوجا ومكررا
ومرددا نحو وجسك من سباء بنبا يقين ويلحق
بالجناس شيان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق
نحو فاقم وجهك للدين القيم **والثاني** ان يجمعهما ^{المشابهة}
وهي ما يشبه الاشتقاق نحو قال لي لعلكم من القالين
ومنه رد العجز على الصدر وهو في النثران يجعل احد
اللفظين المكررين او المتجانسين او الملتحقين بهما
في اول الفقرة والآخر في آخرها نحو ونحشيتا ناس والله
ان نخشاه ونحو سائل اليتيم يرجع ودمعه سائل ونحو
استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو قال لي لعلكم من القالين
وهو في النظم ان يكون احدهما في آخر البيت واللفظ الآخر
في صدر المصداق الاول او حشوه او آخره او صدر الثاني
كقوله سريع الى ابن العم تبطم وجهه وليس داعي الندى

بسرير قوله يتبع من شميم عرار تجد فابعد العشي من
عرار وقوله ومن كان بالبيض الكواكب مغرما فزال
بالبيض القواضب مغرما وقوله وان لم يكن الامعرج
ساعة قابلا فاني نافع لي قليلها قوله دعاني من ملا
مكما سفلها فدعي الشوق قبل كما دعاني وقوله واذا البلا
بل افصحت بلغاتها فانف البلا بل باحتساء البلا بل
وقوله فشعوف بايات المشافي ومفتون برنات المشافي
وقوله املتكم ثم املتكم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح و
وقوله ضراب ابدعتها في السباح فلسنا نرى لك فيها
ضربا وقوله اذ المرء لم يحزن عليه لسانه فليس على شيء
سواه بخزان وقوله لو اختصرتم من الاحسان لوزنكم
والعذب يهر الا فرط في النضر وقوله فدع الوعيد
فما عندك ضارني اطين اجنحة الدباب يضرو
قوله وقد كانت البيض القواضب في الوعى بوانتهى
الآن من بعده البئر **ومنه** السجع قيل هو تواطؤ اللفظين ^{صليتين}
من النثر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قول السكا
وهو في النثر كالقافية في الشعر وهو على ثلاثة اضرب
مطرفان اختلفا في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقا
وقد خلفكم اطوارا والافان كان ملفا احدى القرنيتين

صليتين

او كثرة مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن
والثقية فترصيع نحو هو يطيع الاسماع بجواهر
لفظه ويقرع الاسماع بزواج وعظه والافتواز
نحو فيها سر رفوعة واكواب موضوعة قيل واحسن
السمع ما تساوت قرآينه نحو في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينة الثانية نحو
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او الثالثة
نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن ان توفى قرينة
بعد قرينة اخرى اقصر منها كثيرا والاسماع بنية على سكون
الاجاز كقولهم ما بعد ما فات وما اقرب ما هوات قيل
ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير
مختص بالنثر ومثال في النظم قوله تعالى به رشدي واثرت
به يدي وفاض يمدى واورى به زندي ومن السجع على هذا
القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري
البيت سجعة مخالفة لاختصاصها كقول تدير معتصم بالله
منتقم لله مرتعب في الله مرتعب **ومنه** الموازنة و
هي تساوي الفاصلتين في الوزن دون الثقية نحو
ونمازق مصفوفة وزواني مبثوثة فان كان في احدي
القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن

خص هذا النوع من الموازنة باسم المماثلة نحو ايتيناها الكفا
المستبين وهديناها الصراط المستقيم وقوله منها الوحش
الا ان هاتا اوانس فالحظ الا ان تلك ذوايل **ومنه** القلب
كقوله مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم وفي
التنزيل كل في فلكك وربك فكبر **ومنه** التشريع وهو بناء
البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوع على كل منهما
كقوله يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى و
قراره الكدار **ومنه** لزوم ما لا يلزم وهو ان يحى قبل
حرف الروى او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بالزوم في
السجع نحو فاما البيتيم فلا نقهر واما السائل فلا تنهر
نحو قوله ما شكر عمر ان تراخت منيتي اياي لو تمت وان
هي جلت فتى غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر
الشكوى اذ النعل زلت راي خلعتي من حيث يخفى مكانها كما
قضى عينيه حتى تجلت واصل الحسن في ذلك كله ان يكون اللفاظ
تابعة للمعنى دون العكس **خاتمة في الترتيب** الشعرية وما يتصل بها
وغير ذلك اتفاق القائلين ان كان في الغرض على العموم كالوصف
بالشجاعة والسياسة فلا يعاد سرقته ولتقرره في العقول والاعمال
وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه وكذا كرهيات يدل على الصفة
لاختصاصها من هي كوصف الجواد بالتهلل عند ورود

العقاة والخيال بالعوس مع عدة ذات اليد فان اشركه الناس
 في معرفته لاستقراره فيهما كتشبيه الشجاع بالاسد والجراد
 بالجر فهو كالاول والاحزان يدعى فيه التبع والزيادة
 وهو ضريان خاصتي في نفسه غريب عامي تصرف فيه بما
 اخرجته من الابتذال الى الغرابة كما مر فالأخذ والتسرف نوعان
 ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله اما مع
 اللفظ كله او بعضه او وحده فان اخذ اللفظ كله من غير
 تغيير لفظه فهو مذموم لانه سرقة مخفية ويسمى نسخا او
 انحا لا كما حكى عن عهد الله بن الزبير انه فعل بقول معن
 بن اوس اذا انت لم يتصف لخالك وجدة على طرف البحر ان
 ان كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضمة اذا لم يكن
 عن شفرة السيف مزحل وفي معناه ان يبدل بالكلمات كلها
 او بعضها ما يراد فيها وان كان مع تغيير لفظه او اخذ بعض
 سمي اغارة ومسحا فان كان الثاني بلغ الاختصاصه بفصيله
 فمدح كقول بشار من راقب الناس لم يظفر بجاحده وفاز بالظبا
 الفاتك الهج وقول سلم من راقب الناس مات هاديا وفاز بالذة
 الجسور وان كان دونه فهو مذموم كقول ابى تمام هيهات
 لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله ليجعل وقول ابى الطيب
 اعدى الزمان سخاؤه فسحابه ولقد يكون به الزمان بخيل

وان كان مثله فابعد من الذم والفصل الاول كقول ابى تمام
 لو حارم ثا د المنية لم تجدا الا الفراق على النفوس دليلا وقول
 ابى الطيب لو لا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنيا بالاروا
 سبلا فان اخذ المعنى وحده سمي الما ما وسلحا وهو ثلثة اقسام
 كذلك اولها كقول ابى تمام هو الصنع ان يعجل في غير وان يث
 فللرب في بعض المواضع اتقع وقول ابى الطيب ومن الخير
 يطوسيك عني اسرع السحر في السير الجهم والثاني كقول
 البحري واذا نال في التدي كلامه المصقول خلت لسانه
 من عضبه وقول ابى الطيب كان السهم في النطق قد جعلت
 رماحهم في الطعن خرصانا وثالثها كقول الاعرابي ولم
 يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارجهم ذراعا وقول
 اشجع وليس ياوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع
 واما غير الظاهر فانه ان يتشابه المعنيان كقول جرير
 فلا يمنعك من اربحاهم سواء ذو العمامة والنجار وقول
 ابى الطيب ومن في كفه سهم فتاة كن في كفه سهم
 وانه ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول البحري سلبوا شرقت
 الدماء عليهم محبة فكانهم ليس سلبوا وقول ابى الطيب
 يبس الجميع عليه وهو مجرد عن غمده فكانما هو غمد
 ان يكون معنى الثاني اشمل كقول جرير اذا غضبت عليك

بنو تميم وجدت الناس كلهم عظاما وقول أبي نواس
ليس من الله بمستكران يجمع العالم في واحد **ومنه** القلب
وهو ان يكون معنى الثاني نقيض المعنى الاول كقول
الشاعر اجد الملامة في هواك لذية حبا لذكرك
فليمنى اليوم وقول الجالطية **أجبه** وأحب فيه
ملازمة ان الملازمة فيه من اعدائه **ومنه** ان يؤخذ
بغض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوم وي
الطير على اثار نار داء عين نقة ان ستمار وقول أبي
تمام قد ظلمت عقبان اعلامه ضحى بعقبان الطير
في الدماء نواهل اقامت مع الرايات حتى كانتا من
الجيش الا انها لم تقا تل فان ابا تمام لم يلم شئ من معنى
قول الافوم رأى عين لكن زاد عليه بقوله الا انها لم
تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وبقا متسا مع الرايات حتى
كانتا من الجيش وبها يتم حسن الاول واكثر هذه
الانواع ونحوها مقبولة ومنها ما يخرج حسن التصرف
من قبيل الاتباع الى حين الابتداء وكل ما كان اشد خفاء
كان اقرب الى القبول هذا كله انما يكون اذا علم ان الثاني
اخذ من الاول لجواز ان يكون الاتفاق من قبل توارد
المخاطر اى مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى اخذ

فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال
كذا وما يتصل بهذا القول بالافتباس والتضمين والعقد
والحل والتاميم اما الافتباس فهو ان تضمن الكلام شيئا
من القرآن والحديث لا على انه منه كقول الحريري فلم يكن
الكلح بالبصر او هو اقرب حتى انشد واغرب قول الاخري
ان كنت ازعت على هجرة من غير ما جرّم فصر جميل حسنا
الله ونعم الوكيل قول الحريري قلنا شامت الوجوه وقبح
الكلع ومن يرجوه وقول ابن عباس قال الحبيب ان
رقيبى سبى الخلق فذره قلت دعى وجهك الجنة
حفت بالمكانه وهو ضربان دال ينقل فيه المقتبس عن
معناه الاصلى كما تقدم والثاني خلافه كقوله لئن
اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي
بواد غير ذى زرع ولا تأس بتغيير يسير للوزن او غير كقوله
قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا **واما** التضمين
فهو ان يتضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبه عليه
ان يكون مشهورا عند البلغاء كقوله على بن ابي ساند يوم
بيعى اضاعوني وآتى فتى اضاعوا واحسنه ما زاد على
الاصل بنكته كالتورية والتشبيه في قوله اذ الوهم ابدى لي
لما هو تغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكر

من قد هاومنا معي مجرعو الدنيا ومجرى السوايق ولا يضر في
التغير اليسير وربما يسمي تضمين البيت فإزاد على البيت
استعانة وتضمين المضارع فادونه أيداعا ورفوا و
وأما العقد فهو أن ينظم نثر لا على طريق الاقتباس كقول
ما بال من أوله نطفة وجيفة آخره يخرى أعقد قول
على رضى الله عنه ومالابن آدم والفخر وإنما أوله
نطفة وآخره جيفة **وأما** الجمل فهو أن ينظم كقول
بعض المقاربة فانه لما فُحِثَ فغلته وحنظلت
نخلاته لم يزل سؤاظن بقتاده ويصدق توهم
الذي يعتاده حل قول أبي الطيب إذا ساء فعل الرء
ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وأما التلخيص فهو أن يشارف في فحوى الكلام إلى قصة
أو شعر من غير ذكره كقولنا لحقنا يا خير به
فوالله ما أدرى الأحلام نائم الملت بنا أم كان
في الركب يوشع أشار إلى قصة يوشع واستيقافه
الشمس كقولنا لمع رمع الرضاء والنار تلتظي أرق
واخفى منك في ساعة الكرب أشارت إلى
البيت المشهور بالسجيرة وعندك رب وكالمستجير
من الرمضاء بالنار **فصل** ينبغي التكاثر أن يتأنق في

في ثلاثة مواضع من كلامه حتى أعذب لطفًا وأحسن
سبكًا وأصح معنى أحدها الاتيذاء كقوله وقفا
نيك من ذكرى حبيب ومنزل وكقوله قصر عليه حجة
وسلام خلعت عليها جماها الأيام وينبغي أن يجنب
في المديح مما يظير به كقوله موعدا حبابك بالفرقة
غدوا حسنة ما ناسب المقصود ويسمى براءة
الاستهلال كقوله في التهنئة بشري فقد انجز الأقبال ما وعدا
وقول في المرتبة هي الدنيا يقول بملاء فيها حذار حذار
من بطشي وفكي وقابلهما أن يتأنق فيها التخاصم مما شئب
الكلام به من نسب أو غيره إلى المقصود مع رعاية الملازمة
بينهما كقوله يقول في قوميس قومي وقد أخذت من بشري
وخطي المهري القود امطلع الشمس في أن يؤم بنا
فقلت كلاً ولكن مطلع الجود وقد يتقل منه إلى ما
لا يلايمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن
يلهم من المخضمين كقوله لو رأى الله أن في الشيب خيراً
جاورت الأبرار في الخلد شيباً كل يوم تبدى صروف
الأيام خلقاً من أبي سعيد غريباً **ومنه** ما يقرب من
التلخيص كقولك بعد حمد الله أما بعد وقيل هو
فصل الخطاب وكقوله تعالى بعد ذكر أهل الجنة هذا



وإن للطاغين لشر مآب أي الأمر هذا أو هذا كما ذكر وقوله
 تعالى هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب **ومنه**
 قول الكاتب هذا باب وثالثها الانتهاء كقوله
 وأني جدير إذا بلغتك بالمتى وانت بما أملت منك جديد
 فإن تولني منك الجيل فاهله والآفاق عاذرو وشكرو
 أحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء
 الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبرية شامل
 وجميع فواح السور وحوادثها الواردة على
 أحسن الوجوه وأكملها يظهر ذلك
 بالتأمل مع التذكري ما تقدم
 فاقوع الفراع من تحريم هذه
 النسخ المأكل في يوم الأربعاء
 في محرم من شهر جمادى الأولى
 سنة ١١٨١

تمت بعون الله الملك الوهاب في يد العبد
 الفقير الحقير المحتاج إلى رحمة ربه القدير
 يوسف بن خليل بن يوسف بن خليل بن حسن بن سيف



لا اله الا الله كل من صبحه لا اله الا الله رسوله
 صبحه يا حق اسم عيسى صبحه يا حق على بكر طهور
 بلقي صبحه يا حق كثر صبحه يا حق نوارت موسى
 صبحه يا حق عيسى الخليل صبحه يا حق ذبور داود
 صبحه يا حق فرما محمد صبحه يا حق بسم الله على
 قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم
 عذاب عظيم بسم وحصل من بين ايديهم سدا ومن
 خلفهم فاعشيتهم فهم لا يسمعون بسم اليوم
 تحسم على افواههم وتكفلنا ايديهم وتشتد رطلهم
 كما كانوا يسمعون يا حق اياك نعبد ويا اياك نستعين
 لعلهم فيكفيلهم الله وهو السميع العليم ليس
 كد شئ و هو السميع العليم يا رحمن يا رحيم
 بسم لا تقولوا على الله وأنتون مسلمون حكمكم
 عيسى فهم لا يقولوا حكمكم عيسى فهم لا يقولوا حكمكم عيسى
 فهم لا يقولوا حكمكم عيسى فهم لا يقولوا الحكم المماغ
 البيل والنهار وهو السميع العليم لا اله الا الله

٢٨
أوم صفى الله لا اله الا الله نوح عى العبد
موسى كلهم الله لا اله الا الله عسى روح الله لا اله
الا الله السميع السميع لا اله الا الله لا اله الا الله
الكن ما في الليل والنهار وهو البتبع العلم لا اله
ولا قوت الا الله العلى العظمى عت
ولا قوت الا بالله العلى

ولا قوت

